



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3787

التاريخ : السبت 2015/12/19

## الفبر الرئيسي



ثلاثة شهداء ومحاولتا دهس خلال  
مواجهات مع الاحتلال في الضفة  
والقطاع

... ص 4

## أبرز العناوين



الزهار: ننتظر موقف تركيا الرسمي من العلاقات مع الاحتلال  
أنور عبد الهادي: نعد لخلية حل ثلاثية تعيد ترتيب مخيم اليرموك  
وزير العمل يكشف عن مباحثات دائرة لحل مشكلة رواتب موظفي حكومة هنية السابقة  
الهلل الأحمر الفلسطيني: إصابة 14680 مواطناً منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر  
الجمعية العامة للأمم المتحدة: 177 دولة تصوّت دعماً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عريقات: قيادة السلطة الفلسطينية نحو قرارات جريئة قريباً
7	3. أنور عبد الهادي: نعد لخلية حل ثلاثية تعيد ترتيب مخيم اليرموك
8	4. سورية: وفد منظمة التحرير يلتقي الأونروا ووزير الإعلام السوري لبحث أوضاع الفلسطينيين
9	5. مسؤولون فلسطينيون: وفد الرباعية لم يأت بجديد
10	6. وزير العمل يكشف عن مباحثات دائرة لحل مشكلة رواتب موظفي حكومة هنية السابقة
11	7. السلطة و"إسرائيل": لا يُمكن وقف قطار الانتفاضة الثالثة والسؤال ليس هل ستزول السلطة بل متى
المقاومة:	
13	8. أبو مرزوق يدعو كاميرون إلى مراجعة موقفه من حماس
14	9. "كتائب القسام" تنعى الشهيد الأغا
15	10. الزهار: ننتظر موقف تركيا الرسمي من العلاقات مع الاحتلال
15	11. الأحمد: غزة مختطفة من قوة مسلحة ولم نطلب من مصر إغلاق معبر رفح في وجه حماس
16	12. مشير المصري: القسام سيجبر نتياهو على توقيع صفقة الأسرى
16	13. قيادي في حركة الجهاد: انتفاضة القدس فرصة تاريخية يجب مسانبتها
18	14. "التايمز أوف إسرائيل": حماس تسعى للتصعيد والتفجيرات الانتحارية من الضفة الغربية
18	15. مصادر إسرائيلية: نشطاء فلسطينيون أطلقوا الليلة قبل الماضية صاروخا باتجاه سديروت
19	16. الاحتلال يعلن "إحباط" عملية كبيرة بواسطة ألغام وعبوات جنوب قطاع غزة
19	17. قطاع غزة.. حركة "الصابرين" تتبنى تفجير عبوة ناسفة بالآلية عسكرية إسرائيلية
الكيان الإسرائيلي:	
20	18. يعلون: "يكسرون الصمت" أخطر من صواريخ حزب الله والنووي الإيراني
20	19. فضائح أخلاقية في "إسرائيل" أبطالها رؤساء دولة وحكومة ووزراء وجنرالات... مسلسل لا ينتهي
21	20. نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: هذا هو موقفنا من "التهديدات الأربعة" في سورية
22	21. المعارضة الإسرائيلية غير متفائلة بتطبيع العلاقات مع تركيا
23	22. "هآرتس": اتهام نتنياهو بتوجيه موجة التحريض ضد ريفلين
24	23. القناة العاشرة: والدة الجندي "أرون" تطالب حكومتها اعتبار ابنها مفقودا وليس قتيلا
الأرض، الشعب:	
24	24. الهلال الأحمر الفلسطيني: إصابة 14680 مواطناً منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر
25	25. إصابة 31 شاباً بالرصاص الحي والمعدني خلال مواجهات في بيت لحم
25	26. غزة: مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال بعدة محاور توقع 40 مصاباً
26	27. تشييع جثمان الشهيدة هديل عواد في مخيم قلنديا
26	28. الجيش الإسرائيلي يقيم المسيرات الأسبوعية في قرى وبلدات رام الله والبيرة

27	عكرمة صبري: التشكيك بـ"مكان الأقصى" محاولة لقطع علاقة المسلمين بفلسطين
28	الشؤون المدنية الفلسطينية: 200 شخص من غزة يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى"
28	الاحتلال يمنع الفنان عمار حسن من الغناء في الناصرة بحجة "التحريض" في أغانيه
28	"المستقبل": "ميلاد حزين" في بيت لحم
29	مقتل شاب من غزة على يد مسلحين في سيناء
30	مركز "الديمقراطية وحل النزاعات": 700 طفل تعرضوا للتحرش الجنسي في غزة خلال عامين
30	القناة الثانية: مخطط إسرائيلي لعزل بلدات فلسطينية بجدران فاصلة
31	"مجموعة العمل": جواز سفر السلطة يزيد من فرص حصول فلسطينيي سورية على التأشيرة التركية

مصر:

31	مؤتمر للقانونيين والحقوقيين العرب في الغردقة المصرية لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس
----	---

الأردن:

32	الحركة الإسلامية وفعاليات شبابية تنفذ وقفة تضامنية مع الأقصى أمام مسجد الجامعة الأردنية
34	ناصر جودة: القضية الفلسطينية جوهر الصراع في المنطقة

عربي، إسلامي:

34	وزير الخارجية التركي: المباحثات متواصلة مع "إسرائيل" حول تطبيع العلاقات الثنائية
35	مصادر إسرائيلية: تركيا ليست حليفاً استراتيجياً لنا
35	تقرير: الغاز و"التقاء المصالح" بين "إسرائيل" وتركيا يسفران عن "تفاهات أولية" للتطبيع بينهما

دولي:

38	الجمعية العامة للأمم المتحدة: 177 دولة تصوّت دعماً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير
39	مبعوثو "الرباعية" يشددون على تهدئة الوضع ومعارضة العنف والتحريض
39	البرازيل تؤخر تعيين سفير إسرائيلي لديها كونه رئيساً سابقاً لمجلس المستوطنات
40	اليابان تخصص 100 ألف دولار لدعم مدرسة للتعليم الخاص في أريحا

حوارات ومقالات:

40	أربع حقائق فاضحة... د. محمد السعيد إدريس
43	في ذكرى انطلاقها.. حماس تتعافى من ثورات الاستتصال... حمزة إسماعيل أبو شنب
47	"حصار غزة" يعرقل اكتمال التطبيع بين تركيا وإسرائيل... حلمي موسى
50	انهيار السلطة الفلسطينية قد يكون قد بدأ بالفعل... آفي سيسخاروف
52	طائرات الـ"أف 35" لن تنتصر على السكاكين الفلسطينية... بيوتيل ماركوس

\*\*\*

## 1. ثلاثة شهداء ومحاولتا دهس خلال مواجهات مع الاحتلال في الضفة والقطاع

كتب مندوبو «الايام»، «وفا»: استشهد أمس، ثلاثة مواطنين وأصيب العشرات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في عدة مناطق بالضفة والقطاع.

فقد استشهد الشاب نشأت جمال عصفور (33 عاما)، من بلدة سنجل شمال شرقي رام الله، متأثرا بجروحه التي أصيب بها في وقت سابق من أمس.

وكان الشاب عصفور أصيب برصاصة حية في صدره، أطلقها صوبه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات اندلعت في البلدة، نقل على إثرها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، حيث وصفت إصابته بالخطيرة.

كما استشهد أمس الشاب محمد عبد الرحمن عياد (20 عاما) من بلدة «سلواد» شرق رام الله، إثر إطلاق عدد من جنود الاحتلال الإسرائيلي، النار عليه على مدخل البلدة الغربي، بزعم محاولته تنفيذ عملية دهس لجنود في المكان، فيما أصيب الشاب جلال نزهاة أسعد نزال (30 عاما) من قرية «أبو فلاح» شمال شرق رام الله على حاجز «قلنديا»، بدعوى محاولته تنفيذ عملية دهس أيضا وفق ما أوردت مصادر إسرائيلية.

وذكرت مصادر محلية في «سلواد» لـ «الأيام»، أن عددا من جنود الاحتلال أطلقوا النار بكثافة باتجاه المركبة التي كان يقودها الشاب عياد، مبينة أنه تم استهدافه بنحو 25 عيارا ناريا. وأوضحت أن عددا كبيرا من قوات الاحتلال والشرطة الإسرائيلية سارعت إلى المكان، عند مدخل القرية، ومنعوا أي مواطن من الاقتراب.

وبينت أن الشاب قدم من أميركا حيث يقيم منذ يومين، وأنه كان يفترض أن يتم مراسم زفافه في الثامن والعشرين من الشهر الحالي، لافتة إلى أنه من غير الواضح بالضبط ما حدث معه، وأدى إلى النهاية التي فاجأت الكثيرين في البلدة. وأشارت إلى قيام قوات الاحتلال باحتجاز جثمان الشهيد عياد.

وفي المقابل، فإن مصادر إسرائيلية تحدثت عن وقوع محاولة دهس لجنود، حيث أشارت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري، إلى «أن شخصا تقدم بمركبته نحو قوات من شرطة وحرس الحدود، خلال قيامهم بمعالجة أحداث إخلال بالنظام، كانت قد توسعت في المكان».

وبينت في تصريحات صحافية، أنه تم إطلاق النار من قبل جنود صوب الشاب وقتله، دون أن تسجل أية إصابة في صفوف الجنود على حد قولها.

على صعيد آخر، أصيب الشاب نزال، بالرصاص في قدمه، إثر إطلاق النار عليه عند حاجز «قلنديا»، علماً أن الشاب يعمل في مجال البناء، ولديه ثلاثة أبناء (ولدين وبنات).

وذكرت وسائل إعلام عبرية، نقلاً عن الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية، أن شاباً في الثلاثينيات من عمره حاول تنفيذ عملية دهس بمركبة خاصة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية، مبيّنة أنه كان قادماً من «قلنديا» باتجاه الحاجز.

وأوضحت أن «الفلسطيني (نزال) كان متقدماً بسرعة باتجاه قوات الشرطة والجنود محاولاً دهسهم»، مضيفة «إن حارس أمن بالمعبر أطلق النار باتجاه المركبة مع ارتطامها بعمود من الإسمنت، قبل أن يترجل الفلسطيني منها مهرولاً باتجاه حراس الأمن، الذين قاموا بإطلاق النار باتجاهه بدقة، وأصابوه في القسم السفلي».

وبينت أنه تم اعتقال نزال، ونقله للعلاج في المستشفى بعدما أصيب في قدمه، موضحة أنه رهن الاعتقال، وأنه لم تسجل أية إصابة في صفوف الجنود.

وفي قطاع غزة، استشهد شاب، وأصيب ثلاثة آخريين بالرصاص الحي، إثر اندلاع مواجهات متفرقة بين عشرات المتظاهرين وقوات الاحتلال، قرب حي الفراحين ببلدة عيسان الجديدة شرق محافظة خان يونس، مساء أمس.

وقالت مصادر طبية وأمنية لـ«الأيام»، إن الشاب محمود محمد الأغا (23 عاماً)، لفظ أنفاسه الأخيرة في مستشفى غزة الأوروبي بمحافظة خان يونس، بعد وقت قصير من إصابته البالغة برصاصة مباشرة في الرأس، «مدخل ومخرج».

الأيام، رام الله، 2015/12/19

## 2. عريقات: قيادة السلطة الفلسطينية نحو قرارات جريئة قريباً

ذكر موقع العربي الجديد، لندن، 2015/12/18، عن نائبة خليل من رام الله، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة المفاوضات الدكتور صائب عريقات أكد أمس الخميس، أنّ القيادة الفلسطينية تدرس الخطوات السياسية التي ستقوم بها العام المقبل، وأهمها تحديد العلاقة مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، لأنّ "الوضع القائم لا يمكنه أن يستمر".

وجاء كلام عريقات، في تصريحات له خلال عشاء نظّمته دائرة شؤون المفاوضات بمناسبة عيد الميلاد في مدينة بيت لحم، لافتاً إلى أنّ "الخيارات تدرسها القيادة ولم تحدها بعد، ولسنا في وارد أن

نقوم بالتهديد، لكن الوضع بات حرجاً، وبحاجة لاتخاذ خطوات جدية وجريئة، لأننا أنهكنا من الانتظار وتقديم الخيارات، والفرص، بينما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو عمل جهده لتدمير حل الدولتين".

عريقات أوضح أنّ "وضع السلطة غير مستقر، وهي سلطة بلا سلطة، ورئيسها يحتاج إلى تصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية ليسافر من مكان إلى آخر، وحتى مفاتيح هذه السلطة الذي يقول بعضهم إننا نملكها، بتنا لا نملكها، لأن نتيناهو أخذها".

وأضاف، أمين السر، "لا أعتقد أن الوضع القائم يمكنه الاستمرار كما هو عليه الآن"، موضحاً "لدينا حكومة إسرائيلية تؤمن ببقاء الوضع القائم كما هو عليه، وترفض حل الدولتين، وتؤمن بالدولة الواحدة، ونظام الفصل العنصري".

وعن المساعي الدولية لثني إسرائيل عن ممارساتها، قال "الولايات المتحدة وروسيا أخبرتا إسرائيل بوقف الاستيطان ومصادرة الأراضي، لكن لم يستجب أحد".

وحول اللجنة الرباعية، لفت عريقات إلى "أنها لم تأت بأي مبادرة لوقف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي"، مبيناً أن "الرباعية أخبرت حكومة الاحتلال بضرورة تنفيذ الاتفاقيات معنا، لكن إسرائيل ردت بأن تنفيذها ليس واقعياً".

وكان عريقات قد التقى، الخميس، بممثلين عن اللجنة الرباعية الدولية، في رام الله، وقال "هناك سؤال وضعناه أمام الرباعية الدولية، هو: في ظل رفض إسرائيل لطلبكم بوقف الاستيطان، ماذا بعد؟".

وبالنسبة لقرار القيادة الفلسطينية بالتوجه مرة ثانية إلى مجلس الأمن لاستصدار قرارات عدّة، قال: "هناك قرار واضح نتج عن قمة شرم الشيخ، بدعم الاستراتيجية الفلسطينية بالتوجه إلى مجلس الأمن، والمحكمة الجنائية الدولية، والحماية الدولية، وبالتالي نعم هناك موقف عربي موحد، وتم ذكره بشكل واضح في بيان شرم الشيخ يتمثل بدعم القيادة الفلسطينية في تنفيذ قرارات المجلس المركزي". وفي هذا الصدد نفى عريقات وجود أي خلافات عربية حول هذا الأمر، غير أنه لم يجب على سؤال "عن دور التحالف الإسلامي بالدفاع عن الأقصى وحماية الفلسطينيين من الإرهاب". واكتفى بالرد: "التحالف العربي والإسلامي، جزء من المصلحة الدولية، نحن نتعرض للمذابح ونحن جزء لا يتجزأ من الأمة العربية".

من جهة ثانية، أكد عريقات: "أن هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) تتطلب إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، لأنه لا فرق بين ما يفعله داعش في سورية والعراق، وما يقوم به المستوطنون من قتل وحرق للأطفال في الضفة الغربية".

وحدّر عريقات، ننتياهو قائلاً: "حتى الآن فإن 99 في المائة من ضحايا داعش هم من المسلمين، وليس من الفرنسيين أو الأميركيين، لكن مع مواصلة الجرائم الإسرائيلية وإدارة الظهر لكل فرص الحل، من الممكن أن تختلط الأوراق بطريقة عجيبة، وفي حال بدأ التنظيم باستهداف الإسرائيليين، فإن غالبية كبيرة من العرب الذين يحاربونه سيبدوون بتأييده".

وأضافت الحياة، لندن، 2015/12/19، أن عريقات قال إن القيادة الفلسطينية ستتخذ قرارات جريئة وواضحة في الأسابيع المقبلة في ضوء فشل كل المحاولات لإحياء العملية السياسية ووقف ممارسات الحكومة الإسرائيلية.

وأكد أن القيادة الفلسطينية «وجدت نفسها مضطرة لدرس هذه الخيارات»، مشيراً إلى اتجاهين للعمل، الأول تقديم رزمة مشاريع قرارات إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، والثاني هو إعادة النظر في تطبيق الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل.

ويقول مسؤولون فلسطينيون أن الرئيس محمود عباس سيقدم مجموعة مشاريع قرارات إلى مجلس الأمن مطلع العام المقبل، أولها توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني. وقال مسؤول رفيع لـ «الحياة» إن الرئيس سيقر توصيات اللجنة السياسية في شأن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، والتوقف عن تطبيق بنود مهمة في الاتفاق الاقتصادي. وأضاف: «التنسيق الأمني يجري اليوم في أدنى مستوياته، وسيتم وقفه علماً أننا نتوقع ردود إسرائيلية ستؤثر على حياة شعبنا». وتابع: «جانب أساسي من التنسيق الأمني مهم جداً للفلسطينيين وحياتهم اليومية، وهذا بالتأكيد سيتأثر، لكن نحن مصممون على تغيير قواعد العلاقة مع الاحتلال بعد انتهاء العملية السياسية، وانكشاف مرامي حكومة (بنيامين) نتانياهو أمام العالم والوسطاء، وهي مواصلة الاستيطان وتقويض أسس أي اتفاق سياسي مستقبلي وتهويد القدس».

### 3. أنور عبد الهادي: نعد لخلية حل ثلاثية تعيد ترتيب مخيم اليرموك

رام الله-دمشق-وفا: كشف مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير أنور عبد الهادي عن التحضير لما سماها خلية حل ثلاثية، تقوم بإعادة ترتيب مخيم اليرموك وتنظيمه، في حال تم إخلاؤه من المسلحين والأسلحة.

وقال عبد الهادي في حديث لإذاعة موطني أمس: "ورد اقتراح حول تشكيل لجنة ثلاثية مشكلة من الحكومة السورية، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" ومنظمة التحرير، للإعداد لترتيب مخيم اليرموك في حال تم إخلاؤه من المسلحين والأسلحة، ودعم البنية التحتية وإعادة صيانة

البيوت أو إعمارها"، لافتاً إلى أن ذلك جاء خلال زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى سوريا، مشيراً إلى إبداء الحكومة السورية استعدادها للتعاون.

وقال عبد الهادي: "من المتوقع أن يرحل المسلحون من المخيم والمناطق المحيطة في الفترة المقبلة"، وأوضح مضيفاً: "رحيل المسلحين من المناطق المحيطة بالمخيم، سوف يكون له آثار إيجابية، كون المسلحين بداخله مدعومين منهم، وبالتالي سيقبلون بالتسوية والخروج من المخيم". وأشار عبد الهادي إلى أن وفد منظمة التحرير الفلسطينية توجه إلى سوريا، للتواصل مع الحكومة السورية وبحث كافة القضايا المتعلقة بأبناء الشعب الفلسطيني في سوريا، والتشاور حول القضايا العامة في المنطقة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/19

#### 4. سورية: وفد منظمة التحرير يلتقي الأونروا ووزير الإعلام السوري لبحث أوضاع الفلسطينيين

رام الله-دمشق-وفا: بحث وفد من منظمة التحرير برئاسة أحمد مجدلاني، مع مدير وكالة الغوث في سوريا "الأونروا" مايكل كينجسلي، سبل وطرق تعزيز وتحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

ووضع مجدلاني كينجسلي في صورة المساعي والجهود التي بذلتها القيادة الفلسطينية وبتوجيهات مباشرة من الرئيس محمود عباس مع الدول المانحة لحل الأزمة المالية التي مرت بها الأونروا، ومشكلة افتتاح المدارس والضغط على المانحين لتقديم الدعم المطلوب لبدء العام الدراسي. كما وضعه في صورة المباحثات مع المسؤولين السوريين بخصوص المخيمات الفلسطينية، خاصة مخيم اليرموك لمتابعة الأوضاع فيه، ولتوفير امکانات التي تشجع الأهالي للعودة إليه وضرورة الإسراع بالإعداد والتحضير ووجوب الجاهزية عشية إخلاء المخيم، لتقديم المساعدة الفورية، وتجنب التقصير وضعف المساعدة بسبب عنصر المفاجأة.

ودعا مجدلاني الأونروا إلى استئناف توزيع المساعدات الإنسانية والغذائية في مخيم اليرموك والتي توقفت منذ 28 آذار الماضي، قبل نهاية الشهر الجاري، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية السورية وهيئة اللاجئين الفلسطينيين العرب لتكون رسالة تطمين في سياق الحل السياسي.

وطرح مجدلاني مشكلة المعلمين المتطوعين داخل مخيم اليرموك والبالغ عددهم 39 معلماً ومعلمة لتقاضي رواتب كنوع من التشجيع لاستمرار العملية التعليمية داخل اليرموك، والذي تحملت الأونروا مسؤوليتها، ووعدت باتخاذ الإجراءات اللازمة بأسرع وقت ممكن وقبل نهاية العام الحالي. ووعده

كينجسلي بمضاعفة الجهود للبدء مجددا بتوزيع المساعدات الإنسانية بما فيها الماء النظيف، والغذاء، لتخفيف معاناة اللاجئين داخل اليرموك والمناطق المجاورة له. والتقى مجدلاني والوفد المرافق وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، وتباحث الطرفان في التطورات السياسية المتسارعة في المنطقة بما يخص القضية الفلسطينية والخيارات التي ستخذيها القيادة الفلسطينية، والتي رأى مجدلاني أن أهمها يتمثل في دعم الهبة الجماهيرية التي يقودها أبناء شعبنا ضد الاحتلال الإسرائيلي، وضرورة تطويرها وتسليحها ببرنامج سياسي واقعي ولموس لتعيد الاحترام والاعتبار للقضية الفلسطينية ووضعها كأولوية من الأولويات على الأجندة الإقليمية والدولية. وتابع مجدلاني: "كان اللقاء فرصة لتبادل وجهات النظر حول مجمل القضايا التي تهم البلدين والشعبين والتشاور السياسي الدائم مع القيادة السورية والذي هو امر ضروري، خاصة في ظل التطورات السياسية الراهنة".

وتم بحث أشكال التعاون في المجال الإعلامي في فلسطين وسوريا، ما سينعكس مستقبلا بشكل ملموس ما بين وسائل الإعلام المشتركة.

وأكد مجدلاني موقف فلسطين إزاء الأزمة السورية والتي كانت دائما من الداعين والمساهمين لدعم الحل السياسي في سوريا، والذي يحافظ على وحدتها وسيادتها واستقلالها، معتبرا أن دور سوريا تاريخي في دعم القضية الفلسطينية، وأن نجاح الحل السياسي في سوريا سيدعم وسيعيد الاعتبار للقضية الفلسطينية.

ورافق مجدلاني، سفير دولة فلسطين في سوريا محمود الخالدي، ومدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير السفير أنور عبد الهادي، ومعتمد حركة فتح في سوريا سمير الرفاعي، والمستشار الأول عماد الكردي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/19

## 5. مسؤولون فلسطينيون: وفد الرباعية لم يأت بجديد

وكالات: قال مسؤولون فلسطينيون إن وفد اللجنة الرباعية الدولية لم يقدم مبادرة عملية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، وإنه أقر بصعوبة الأمر، وذلك أثناء لقائه بالقيادة الفلسطينية في رام الله في الضفة الغربية يومي الأربعاء والخميس.

ونقلت وكالة الأناضول عن الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي الخميس أن "الوفد لم يحمل في جعبته أي مقترح عملي أو مبادرة سياسية واضحة، بل على العكس من ذلك أقرّ الوفد بصعوبة تجدد مفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني".

وأضاف أن لقاء وفد الرباعية في رام الله كان استطلاعاً لرأي الجانب الفلسطيني، مطالباً الرباعية بموقف حقيقي ضد عمليات القتل بحق الفلسطينيين والاستيطان الواسع في الضفة الغربية، وبإجبار إسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة عام 1967، حسب قوله.

وبدوره، قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في تصريح إذاعي إن وفد اللجنة الرباعية لم يأت بأي مبادرة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية، مضيفاً أنه أكد خلال اللقاء على تنفيذ كافة التزامات اللجنة تجاه الفلسطينيين بما في ذلك إقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967.

أما عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف فقال إن وفد اللجنة الرباعية طرح على قيادة بلاده فتح مسار سياسي جديد مع إسرائيل للوصول إلى مفاوضات، مضيفاً أن الجانب الفلسطيني رفض العودة لأي مسار سياسي جديد في ظل استمرار قتل الفلسطينيين والاستيطان.

وكان وفد اللجنة الرباعية الدولية الذي وصل الأربعاء قد التقى في رام الله كلا من صائب عريقات ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية ماجد فرج ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية حسين الشيخ.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/18

## 6. وزير العمل يكشف عن مباحثات دائرة لحل مشكلة رواتب موظفي حكومة هنية السابقة

حامد جاد: كشف وزير العمل مأمون أبو شهلا النقاب عن اتصالات ومباحثات غير معلنة تجري بين مسؤولين في حكومة التوافق وحركة حماس والقيادات المختلفة في الفصائل لوضع حلول لمشكلة آلاف الموظفين الذين لا يتقاضون رواتبهم من الموازنة العامة للسلطة الوطنية.

وقال أبو شهلا في حديث لـ «الأيام» حول أبرز المستجدات المتعلقة بالجهود المبذولة لحل مشكلة رواتب موظفي حكومة حماس السابقة في غزة «تجري في الوقت الحالي بتوجيهات من الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله اتصالات هادئة غير معلنة ما بين القيادات المختلفة مع الأخوة في حركة حماس والحكومة والفصائل بهدف حل هذه المشكلة، وأحرزنا تقدماً ولكن لا نفضل الإعلان عنه لحين التوصل لاتفاق نهائي في هذا الأمر، فهناك بارقة أمل وحالة كبيرة من التفاؤل باتجاه الوصول لحلول خلال الفترة القريبة القادمة.

واعتبر أبو شهلا أن مشكلة هؤلاء الموظفين تعد إنسانية بالدرجة الأولى مؤكداً أنها «تحتل أهمية كبيرة لدى حكومة الوفاق التي تتطلع إلى بسط سيطرتها وتمكينها من الاضطلاع بدورها في قطاع

غزة وإدارة كافة الأمور في القطاع وان لا يكون هناك حكومتان، حكومة تعمل على أرض الواقع وحكومة أخرى يكون المطلوب منها دفع المال فقط، فهذا الأمر في منتهى الخطورة والصعوبة.»  
وأشار أبو شهلا إلى انه تحدث أكثر من مرة عن قضية موظفي الحكومة السابقة التي كانت تقودها حركة حماس، مشددا بقوله: لا أريد أن أعطي وعوداً غير قابلة للتنفيذ في ظل ما يعترني هذه القضية من تجاذبات سياسية بين القوى الرئيسية في الساحة الفلسطينية، فنحن كحكومة وفاق غير مسؤولين عن هذه التجاذبات ونشعر بالألم لعدم قدرتنا على حل هذه المشكلة فنحن نريد بسط ولاية الحكومة وإنهاء هذه التجاذبات التي طاولت كافة الجوانب بما في ذلك مشكلة معبر رفح التي زادت من حدة معاناة مواطني قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2015/12/18

## 7. السلطة و"إسرائيل": لا يمكن وقف قطار الانتفاضة الثالثة والسؤال ليس هل ستزول السلطة بل

متى

الناصرة -زهير أندراوس: قالت مصادر سياسية وُصفت بأنها رفيعة المستوى في كل من رام الله وثل أبيب إن السؤال المطروح اليوم على الأجندة هو متى ستتهار السلطة الفلسطينية، وليس هل ستذهب هذه السلطة إلى زوال. ولفنت المصادر عينها، كما أفاد محلل شؤون الشرق الأوسط الإسرائيلي، آفي إيسخاروف، إلى أن الطرفين باتا على اتفاقٍ ودريةٍ وتسليم بأنه لا يمكن وقف قطار الانتفاضة الثالثة الذي انطلق في أوائل شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، على الرغم من جهود جيش الاحتلال الإسرائيلي والأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، إذ أنه على الرغم من الانتفاضة، شددت المصادر، فإن التنسيق الأمني بين تل أبيب ورام الله ما زال مستمراً وبوتيرة أعلى.  
وقالت المصادر أيضاً، بحسب المحلل في موقع (تايمز أوف إسرائيل) إنه بمعدلٍ تقريبيٍّ يوجد يومياً ثلاثة مَنفذي عمليات فدائية ضدَّ إسرائيل، وهو رقمٌ لا يمكن تخيله من ناحية، وهو خطيرٌ جداً من الناحية الأخرى.

ولفت المحلل إلى أن رئيس السلطة، محمود عباس، ادَّعى بأن اليأس من الاحتلال الإسرائيلي وفاق حل الدولتين المحطمة، هما اللذان دفعا بهؤلاء الشبان لفعل ما فعلوه، في حين تُلقى إسرائيل باللوم على التحريض. وتابع قائلاً إنَّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سارع هذا الأسبوع إلى مهاجمة عباس واستعان باستطلاعات رأي أجريت في الضفة الغربية تُظهر معارضة الجمهور الفلسطيني لحلّ الدولتين، لكنّه لم يُشر إلى أن السلطة الفلسطينية بذاتها تمنع هجمات من كل الأشكال ضدَّ الإسرائيليين بشكل شبه يومي، قال إيسخاروف.

وبرأي المصادر، تكمن المشكلة في أنّ تفسير عباس ("الاحتلال") أو نتتياهو ("التحريض") لا ينجحان حقاً بتفسير هذه الظاهرة السقيمة. وأضاف: قد يكون أيضاً أنّه من خلال عيوننا الغربيّة، لا يُمكننا أن نفهم على الإطلاق كيف يُظهر مئات الشبان استعدادهم للموت من دون أيّ تفكير من أجل طعن إسرائيليين.

ولفت إيسخاروف إلى أنّ الكثير من المحللين حذّروا من حدوث انفجار، لكن أحداً منهم لم يتوقع الطريقة التي تتطور فيها هذه الانتفاضة الثالثة. وبالتأكيد ليست القيادة السياسيّة، التي ما زالت تعيش في فقاعتها، منتظرةً مرور العاصفة، التي تأتي المرور. وأشار أيضاً إلى أنّ احتجاز جنث منفذي الهجمات والتهديد بتدمير منازل عائلاتهم من المفترض أن يمنع الهجوم القادم، ولكن هذه التقنيات لا تنجح في امتحان الواقع. وأوضح أنّ فيضان الهجمات لا يتوقف للحظة، وهو بالتأكيد لا يتعلق دائماً بأزمات عائلية، أو ما يظهر كمشكلة نفسية. إن هذا على الأقل بشكل جزئيّ هو تعبير عن اليأس والإحباط، كما قال عباس، ولكنه متعلق أيضاً بالسلطة الفلسطينية وجميع الفصائل الفلسطينية وحتى بالجيل الأكبر بشكل عام، الذين خيب آمال الجيل الشاب.

وأكدت المصادر بثل أبيب على أنّ الغالبية العظمى من منفذي الهجمات لم تنتم إلى أيّ نوع من المنظمات، ولم يكونوا معروفين لأجهزة الأمن، ولم يتلقوا أوامر بتنفيذ الهجمات، وأنّ معظم هؤلاء الشبان جاءوا من المدن الفلسطينية، البعض منهم أكثر تديناً والبعض الآخر أقل تديناً، معظمهم غير متزوجين.

وبرأي ثل أبيب، التحريض الذي يتلقونه لا يأتي ببساطة من مواقع التواصل الاجتماعيّ وبكل تأكيد ليس من الشبكات الإعلاميّة الرسميّة التابعة للسلطة الفلسطينية، فالكراهية تأتيهم أيضاً عن طريق الوريد تقريباً، في مقاهي الإنترنت والمساجد ونوادي البلياردو ومن العائلة، من كل مكان تقريباً. وظاهرة كهذه، أوضحت المصادر، من الصعب إيجاد تفسير مقنع واحد، أو حلّ لوقف هذا الوباء. على الجانب الإسرائيلي، رأى إيسخاروف، لا توجد هناك خطة حقيقية لتهدئة التوتر.

وكشف النقاب عن أنّه خلال اجتماع بين مسؤولين أمنيين إسرائيليين وفلسطينيين كبار، طالب الفلسطينيون بـ"خطة طريق سياسيّة" قالوا إنّها ستساهم في تهدئة الشارع. الإسرائيليون طالبوا السلطة الفلسطينية بوقف العنف أولاً. ورأى أنّ خطوات سياسيّة دراماتيكيّة قد تكون ضرورية في تحقيق هدوء طويل الأمد. ولكن ما الذي يطالب به الفلسطينيون في إطار "خطة الطريق"؟ تجميد للبناء الاستيطاني واتفاق مبدئي على التفاوض على أساس إقامة دولة فلسطينية داخل حدود 1967. هذه المطالب لا تبدو واقعية على ضوء الائتلاف الحكوميّ الحاليّ في إسرائيل، وسياسة الشخص الذي يقف على رأسها.

وشدّدت المصادر على أنّ الحديث يدور عن طريقٍ مسدودٍ: السلطة الفلسطينية غير قادرة على تهدئة الشارع من دون خطوات سياسية دراماتيكية والتي لا تعترف إسرائيل اتخاذها. وتساءل: ما الذي يقوله ذلك للسلطة الفلسطينية وعباس؟ إنّه في جميع الاحتمالات، هم في الوقت الضائع. أو، كما قال مسؤول رفيع المستوى من السلطة في مكتبه في رام الله، "انتهت اللعبة". هل يعني ذلك حل أو انهيار السلطة الفلسطينية في المستقبل القريب؟ يبدو الأمر كذلك.

وخُص إلى القول: التنسيق الأمني يُصبح أضعف مع مرور كلّ يومٍ وبعد كلّ هجوم فلسطيني وكلّ عملية إسرائيلية في الميدان، لافتاً إلى أنّ ذلك يبدو مثل العدّ التنازلي الذي من الصعب التكهن بنهايته ولكن من الواضح بأنه سيتوقف في نقطة ما. بالتالي فإنّ زوال السلطة الفلسطينية هو مسألة متى وليس إذا، وعلى الجانب الفلسطيني أيضاً لا توجد هناك خطط حقيقية، على حدّ تعبير المصادر.

رأي اليوم، لندن، 2015/12/18

## 8. أبو مرزوق يدعو كامبيرون إلى مراجعة موقفه من حماس

الدوحة . لندن: دعا نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق، رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامبيرون، واللجنة التي أعدت التقرير حول "الإخوان المسلمين"، إلى مراجعة مواقفهم من "حماس" ومن الإخوان المسلمين بعيداً عن ضغوط المال والسياسة.

وأكد أبو مرزوق في حديث مع "قدس برس"، في تعليق له على تقرير الحكومة البريطانية الذي صدر أمس الخميس بشأن جماعة "الإخوان المسلمين"، أن "الإرهاب تعريف مطاط تستخدمه القوى الكبرى من أجل تطويع الثوار تبعاً لسياساتهم، وليس تعريفاً منضبطاً".

ونفى أبو مرزوق أي صلة لـ "حماس" بالإرهاب، وقال: "حركة حماس بالأساس تمثل شعباً تحت الاحتلال، والجانب الأخلاقي لأي دولة أن تقف إلى جانب المظلوم والمحتلة أرضه حتى ينال استقلاله وحرية، والأمم المتحدة وكل الشرائع تعطي الحق لكل مظلوم بأن يدافع عن نفسه".

ورأى أبو مرزوق، أن الأولى بصفة الإرهاب هو الاحتلال وليس "حماس"، وقال: "الإرهاب الأساسي هو الاحتلال وليس من يدافع عن نفسه وعن شعبه، هذا الأخير يجب أن يكرم، ورموز العالم كله في كل الأقطار هم الذين ضحوا من أجل شعوبهم".

ودعا أبو مرزوق رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون إلى مراجعة مواقفه من "حماس"، وقال: "عليهم (البريطانيون) أن يعتدلوا، وأن لا يمالئوا، وأن لا تُشتري مواقفهم بالمال سواء كان من الصهاينة أم من النفط، ولا بالضغط السياسي من طرف الإمبراطورية الأمريكية". وأضاف: "حماس ترفض الإرهاب، وترفض القتل، وترفض كل الأسباب المؤدية للإرهاب، وهي تمارس مقاومة مشروعة دفاعا عن النفس. على كاميرون ولجنته التي أعدت التقرير، أن تراجع نفسها أخلاقيا".

ووصف أبو مرزوق موقف كاميرون والتقرير من حركة "حماس" بأنه "نفاق سياسي"، وأضاف "نحن التقينا برئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير، ودعانا إلى لندن، نحن الذين اعتذرنا عن ذلك، وقال لنا كلاما عكس ما كان يقوله يوم كان في الرباعية، مستدركا عن أخطائه السابقة في تصنيف حماس بأنها إرهابية".

وأضاف: "عندما قام بليير بمبادرته كان هدفه الأساسي أن يقدم حماس للمجتمع الغربي، بأنها منظمة ليست إرهابية وتمثل شعبها، لذلك عليهم أن يراجعوا هذه المواقف الازدواجية". وعن علاقة "حماس" بجماعة "الإخوان المسلمين"، قال أبو مرزوق: "حماس حركة تحرر وطني، وهي حركة تمثل شعبها بانتخابات حرة ونزيهة، وحماس حركة مقاومة تفتخر بأن جذورها ومرجعيتها إسلامية، الإسلام يدعو للحرية والرحمة والرفقة، وهو دين وسطي".

وأضاف: "وحركة الإخوان هي كبرى الحركات الممثلة في معظم دول العالم، وحين أُتيح للشعوب أن تختار بحرية كانت خياراتها الإخوان في كل الأقطار، ولذلك عليهم أن يطرحوا السؤال لماذا تختار هذه الشعوب الإخوان دون غيرهم؟ هذا دليل واقعي عن أن هذه الحركة تعبر عن نبض الشارع"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/12/18

## 9. "كتائب القسام" تنعى الشهيد الأغا

غزة: نعت "كتائب القسام"، الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، الشهيد محمود الأغا الذي استشهد اليوم الجمعة خلال المواجهات شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وشددت الكتائب في بيان عسكري لها أن الأغا (24 عاما) من خان يونس استشهد برصاص قوات الاحتلال أثناء مشاركته في المواجهات شرق خان يونس.

وأشارت إلى أن مقاومتها يواصلون العمل ليل نهار لمقاومة المحتل، مشيدة بناقب الشهيد، مؤكدة أن دماء الشهداء ستبقى "نبراساً في طريق تحرير فلسطين وناراً تحرق المحتلين حتى يندحروا عن أرضنا". وفق البيان.

وكان الشاب الأغا استشهد اليوم الجمعة 18-12-2015 وأصيب العشرات بنيران قوات الاحتلال خلال المواجهات التي اندلعت على طول الشريط الحدودي شرق قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2015/12/18

### 10. الزهار: ننتظر موقف تركيا الرسمي من العلاقات مع الاحتلال

غزة - الرأي: رفض القيادي في حركة حماس محمود الزهار التعليق على التقارير حول عودة العلاقات بين تركيا والاحتلال وتعهد أنقرة بتقييد نشاطات "حماس" على أراضيها. وقال الزهار في حديث للميادين نت "حتى الآن لم تتضح صورة الموضوع، وحين يصبح هناك موقف رسمي تركي حول ما يتم تداوله نعلن الموقف المناسب"، لافتاً إلى أن "ما ورد حتى الآن لا مستند له ونقل عن مصادر مجهولة وبالتالي لا يمكن الأخذ به". وأشار الزهار إلى أن العلاقات بين الاحتلال وتركيا موجودة منذ زمن، ولم تقطع يوماً بالرغم من المنحى الذي اتخذته بعد مؤتمر دافوس.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/19

### 11. الأحمد: غزة مختطفة من قوة مسلحة ولم نطلب من مصر إغلاق معبر رفح في وجه حماس

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، أن السلطة الفلسطينية تؤيد "بقوة" النظام المصري القائم حالياً، وأنها دعت لفتح معبر رفح من جانبه، مع تأكيدها على حق القاهرة في أن تفتح بالطريقة التي تريد، والتي تحافظ لها على أمنها". ونفى الأحمد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن تكون حركة "فتح" أو السلطة الفلسطينية تعمل على الاستقواء بعلاقتها مع النظام المصري ضد حركة "حماس"، وقال: "نحن لا نتعامل بهذه اللغة الانقسامية الإسرائيلية، نحن فلسطينيون، لا فرق عندنا بين رام الله وغزة ولا بين جنين ورفح. كما أن مصر لا تستخدم هذه اللغة ولا تفكر بأن تكون ضدّ غزّة" وفق قوله. وأضاف: "نحن لم نطلب من مصر أن تغلق معبر رفح إطلاقاً، نحن نسعى لفتح كل المعابر، حتى تلك التي تسيطر إسرائيل لتعمل بشكل طبيعي. ونحن نعتقد أن إسرائيل مازالت تسيطر على كل فلسطين، بما في ذلك غزة، ومن يقول إن غزة خارج الاحتلال فهو خاطئ".

ورأى الأحمد أن "غزة مختطفة من قوة مسلحة وأنه لا سيطرة للسلطة الفلسطينية عليها" في إشارة إلى سيطرة حركة "حماس" على القطاع منذ عام 2006. على صعيد آخر أكد الأحمد، أن الطريق الوحيد لإنجاز الوحدة الوطنية، يكون عبر إنهاء الانقسام، وقال: "لا داعي لأي حوارات جديدة إطلاقاً، فقد شعبنا من الحوارات ومللنا لدرجة التخمة، وتوصلنا إلى اتفاق يجب تنفيذه نسا وروحا، ونكون موحدين في بلد واحد اسمه فلسطين، ونعمل بقانون واحد وسلطة واحدة، وأن تكون لنا اجتهادات مختلفة ينظمها العمل المؤسساتي الديمقراطي"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2015/12/18

## 12. مشير المصري: القسام سيجبر نتياهو على توقيع صفقة الأسرى

شمال القطاع -حسن النجار: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس مشير المصري أن كتائب القسام ستجبر رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتياهو على توقيع صفقة وفاء الأحرار "2". وقال المصري خلال كلمة في مهرجان نظمته حركته مساء أمس الخميس بمدينة جباليا "إن قوة كتائب القسام" تضاعفت أضعافا كبيرة عما كانت عليه قبل معركة العصف المأكول". وأضاف "إن الانتفاضة قد انطلقت ولا عودة إلى الوراء، وهي مستمرة حتى تحرير الأرض والمقدسات، ولا تستطيع أي قوة على وجه الأرض أن تقف في وجه شعب انتفض ويسعى للحرية". وشدد المصري في ذكرى انطلاقة حماس الـ 28 على التمسك بالحقوق والثوابت، مشيراً إلى أن انطلاقة حماس شكلت فجراً ميلاداً جديداً للأمة العربية والإسلامية. ووجه التحية إلى المنتفضين في الضفة الغربية، والمرابطين والمرابطات في القدس، مؤكداً على تحرير فلسطين كل فلسطين، كما حررت غزة بانتفاضة الأقصى.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/18

## 13. قيادي في حركة الجهاد: انتفاضة القدس فرصة تاريخية يجب مسانبتها

رفح -ربيع أبو نقيرة: قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل، إن انتفاضة القدس المتواصلة منذ مطلع أكتوبر/ تشرين الأول المنصرم، فرصة تاريخية للشعب الفلسطيني لدحر الاحتلال عن كل فلسطين، مشدداً على وجوب الحفاظ على استمرارها وديمومتها من خلال الوحدة الوطنية.

وأضاف المدلل خلال مسيرة للحركة في محافظة رفح جنوبي قطاع غزة، انطلقت بعد صلاة الجمعة 18-12-2015؛ دعماً لانتفاضة القدس، أن "الانتفاضة التي بدأها مهند الحلبي وحماها من قبله ضياء التلاحمة بدمائه، ومن بعده هديل الهشلمون وبهاء عليان وعدي الجمل، وكل الشهداء، واجب علينا أن ندعمها ونساندها وألا نألو جهداً للحفاظ عليها، لأنها الفرصة التاريخية التي يتقدم بها شعبنا".

وقال: "هذه بشرى انتفاضة وإنجازاتها تتجلى أمامنا جميعاً، عندما تكون المستوطنات في الضفة الغربية والقدس المحتلتين شبه خالية من سكانها، حتى أن السكان الذين بقوا فيها يفرض عليهم أبطال الضفة منع التجول".

ولفت إلى أن الاحتلال لم يعيش حالة رعب وإرباك وخوف كمثل هذه اللحظات التي يعيشها عندما يرى شعبنا يتقدم بالرغم من كل الممارسات الإجرامية التي يمارسها رئيس حكومته بنيامين نتنياهو ورجالات حربه وآلات تدميره ضد شعبنا.

وقال المدلل: "حتى تظل الانتفاضة في عنفوانها فإنها تحتاج منا إلى وحدة فلسطينية جدية تحتضنها، كما أننا على يقين بأنها إن كانت بدأت بالحجارة والسكين والعمليات النوعية فإنها ستتطور أكثر عندما يقتحم مجاهدونا المستوطنات، ويشعر المستوطنون أنهم لا مقام لهم على أرض فلسطين".

وخاطب المنتفضين بالقول: "لا تنظروا ولا تستمعوا إلى مناكفات سياسية وسجالات هنا وهناك، فإن الانتفاضة تتطلب منكم أن تتوحدوا في ميدان المعركة لأن ما يوحدنا أكثر بكثير مما يفرقنا"، مطالباً حركتي حماس وفتح بإنهاء الانقسام الذي أضر بالقضية، واحتضان الشعب والتخفيف من آلامه.

كما طالب المدلل الفصائل الفلسطينية بالتعجيل في تشكيل لجان رعاية لأهالي الشهداء والأسرى وللببوت التي يدمرها الاحتلال، موجها التحية لأهلنا في شعفاط ونابلس الذين يجمعون الأموال لتعويض أهالي منفذي العمليات الفدائية.

ولفت إلى أن المقاومة في الضفة صنعت معادلة كالمعادلة التي صنعتها المقاومة في غزة، "لذا نقول للعالم إن المقاومة لن تهدأ ولن يقر لها قرار ما دام هناك صهيوني يحتل شبرا من أرض فلسطين". وتساءل المدلل: "أين مؤسسات حقوق الإنسان مما يحدث لأحمد المناصرة داخل سجون الاحتلال، وما يحدث لمئات الأطفال من تعذيب وشبح وتقل من سجن إلى سجن، ومن تحقيق قاس أمام أعين الجميع؟"، قائلاً: "تغمض تلك المؤسسات عينها وكأنها تتعامل مع القضية الفلسطينية بعين واحدة".

وفي رسالته للذين يحاولون الالتفاف على الانتفاضة وإجهاضها، أكد أن "الانتفاضة مستمرة وأن شعبنا لن تنكسر عزيمته، وهامم أبطاله يتقدمون الصفوف في كل شارع ومدينة وقريه ليعلموا استمرارها".

فلسطين أون لاين، 2015/12/18

#### 14. "التاييمز أوف إسرائيل": حماس تسعى للتصعيد والتفجيرات الانتحارية من الضفة الغربية

آفي سيسخاروف: كشفت معلومات مستقاة من تحقيقات مع نشطاء حماس الذين اعتقلوا مؤخرا من قبل الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية، أن قادة الجماعة في غزة والخارج قد أرسلوا أوامر للقادة المحليين لتصعيد أنشطتهم عن طريق تشجيع الاحتجاجات وهجمات الطعن لهجمات أكثر دراماتيكية وأكثر فتكا ضد المدنيين الإسرائيليين، قال المصدر.

أشارت المصادر الفلسطينية أن من شأن هذا التصعيد زيادة التوتر كما متوقع أن تقوم إسرائيل بمواجهة العنف المتزايد مع المزيد من عمليات المداومة على مناطق فلسطينية في الضفة الغربية، مما سيؤدي إلى إضعاف السلطة الفلسطينية - حيث ستكون حماس المستفيدة الرئيسية من ذلك. كما يعبر مسؤولون إسرائيليون عن قلقهم إزاء احتمال تجدد التفجيرات الانتحارية، وتحويل طبيعة موجة الإرهاب الحالية من سلسلة غير منسقة إلى حد كبير من الهجمات على مستوى منخفض لحملة أوسع من ذلك بكثير. وقد ألقى القبض على العشرات من نشطاء حماس والقادة من قبل كل من السلطة الفلسطينية والقوات الإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة في الضفة الغربية.

التاييمز أوف إسرائيل، 2015/12/18

#### 15. مصادر إسرائيلية: نشطاء فلسطينيون أطلقوا الليرة قبل الماضية صاروخا باتجاه سديروت

غزة- أشرف الهور: زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أن نشطاء فلسطينيين أطلقوا الليرة قبل الماضية صاروخا باتجاه إحدى مناطقها الحدودية. ودوت صفارات الإنذار في تلك المنطقة. وذكرت المصادر أن الصاروخ سقط في محيط بلدة سديروت القريبة من شمال القطاع، دون أن يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار مادية.

وفي غزة لم يعلن أي تنظيم فلسطيني مسلح مسؤوليته عن إطلاق الصاروخ. وبالعادة تقوم قوات الاحتلال بعد زعم إطلاق صواريخ من غزة، بشن غارات جوية تستهدف مواقع لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

القدس العربي، لندن، 2015/12/19

## 16. الاحتلال يعلن "إحباط" عملية كبيرة بواسطة ألغام وعبوات جنوب قطاع غزة

القدس . «عرب 48»: أعلن الجيش الإسرائيلي إنه أحبط عملية كبيرة لاستهداف قواته بواسطة ألغام وعبوات عند المنطقة الحدودية الجنوبية مع قطاع غزة. ونشر الجيش صوراً قال إنها عبوات وألغام ضخمة زرعت عند المناطق الحدودية وكشفها بعد يومين من استهداف دورية عسكرية عند الحدود الجنوبية للقطاع الموازية لخان يونس. وقال جيش الاحتلال إن العبوات جرى تفجيرها صباح أمس عن بعد بواسطة هاتف خلوي، وأوضح أن هذه المرة الأولى منذ العدوان على غزة ("الرصاص المصبوب") في صيف العام 2014 التي يجري فيها تفجير عبوة بدورية إسرائيلية عند الحدود. وتشتهر قوات الأمن الإسرائيلية أن المقاومة في غزة خططت لتنفيذ عملية كبيرة ضد قوات الاحتلال جنوب القطاع، فيما لم تعلن فصائل المقاومة مسؤوليتها عن زراعة الألغام. وقالت قوات الاحتلال إن الألغام زرعت في مناطق واسعة وأن إحدى هذه المناطق تقع تحت سيطرة عناصر حركة «حماس».

الأيام، رام الله، 2015/12/19

## 17. قطاع غزة.. حركة "الصابرين" تتبنى تفجير عبوة ناسفة بالية عسكرية إسرائيلية

غزة: أعلنت حركة "الصابرين"، الجمعة (12/18)، مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة بدورية عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، شرق خان يونس، جنوبي قطاع غزة، الأربعاء الماضي. وأكدت الحركة، وهي حديثة النشأة، في بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة منه، أنها فجرت عبوة، (كانت ضمن أحد حقول الألغام)، بدورية عسكرية إسرائيلية حاولت الاقتراب من السياج الفاصل، بالقرب من "خط المواجهة" شرقي خان يونس. وأشارت إلى أن الانفجار تسبب في "إصابة الدورية بشكل مباشر، ومقتل أحد أفرادها وإصابة آخر إصابة بالغة، حسب اعتراف الناطق العسكري الإسرائيلي، قبل حذفه من قبل الرقابة العسكرية، ليعود اليوم ويعلن عن تفكيك عبوات أخرى تم زرعها في المكان"، بحسب البيان. وقالت الحركة إن العملية "جزءاً من انتفاضة القدس المتواصلة، وتمثل رسالةً للعدو الصهيوني في ظل تهديداته المتواصلة لقطاع غزة، بأن المعركة معه مفتوحة، حتى تحرير كامل ترابنا المقدس، وأن سلاحنا سيبقى مشرعاً دفاعاً عن شعبنا في كل مكان"، حسب قولها.

وكانت قوات الاحتلال اعترفت بتفجير العبوة في دورية إسرائيلية دون أن توقع إصابات في صفوف جنود الاحتلال.

قدس برس، 18/12/2015

### 18. يعلون: "يكسرون الصمت" أخطر من صواريخ حزب الله والنووي الإيراني

الناصرة -وديع عواودة: قال وزير الأمن موشيه يعلون إن "يكسرون الصمت" تحاول جر إسرائيل إلى الهاوية وإنها أشد خطراً من إيران وحزب الله. وأضاف خلال ندوة أن «مواطني إسرائيل يقاتلون اليوم من أجل صورة الدولة وقيمها. هذا ليس نضالاً بين اليمين واليسار وعلينا أن نكون موحدين». وتابع القول «هذا خطر ملموس أكثر من شاحنة أخرى محملة بالصواريخ من سوريا إلى لبنان. إنه أصعب من إرهاب السكاكين والدهس، ويهددنا بشكل ليس أقل، لا بل أكثر من المشروع النووي الإيراني». ولدى تطرقه إلى انتقاد اليمين لرئيس الدولة رؤوبين ريفلين لمشاركته في مؤتمر صحيفة «هآرتس» في نيويورك جنبا إلى جنب مع ممثلي «يكسرون الصمت»، قال يعلون إنه يجب شجب التحريض على منتخب جمهور أو الجهاز القضائي، لأن من يقوض شرعية المحكمة ويسمح بالتحريض على القضاة وقراراتهم، يمس بسلطة القانون ويمكنه أن يقودنا إلى حافة الفوضى».

القدس العربي، لندن، 19/12/2015

### 19. فضائح أخلاقية في إسرائيل" أبطالها رؤساء دولة وحكومة ووزراء وجنرالات... مسلسل لا ينتهي

الناصرة - القدس العربي: شهدت إسرائيل في العام الحالي فضائح أخلاقية لاسيما جنسية لا تتوقف وكأنها مسلسل تركي طويل أبطاله رؤساء دولة وحكومة ووزراء وجنرالات في الشرطة والجيش، تعكس تحلاً قيمياً مثلما تعكس قوة الصحافة بمواجهة المتنفذين أصحاب الزعامة والقرار. وآخر هؤلاء وزير الداخلية والقائم بأعمال رئيس الحكومة سيلفان شالوم الذي قالت حتى الآن سبع نساء إنه تحرش بهن وقام بأعمال مشينة بحقهن خلال أدائه وظائفه السابقة.

وكشفت رئيسة حزب «ميرتس» زهافا غالزون أنها تملك شهادات نساء تعرض صورة خطيرة لمخالفات جنسية، وأن القضية لا تتوقف عند الملاحقة الجنسية، وإنما تصل إلى القيام بأعمال شائنة بالقوة. وطالبت بفتح تحقيق ضد الوزير شالوم وأن القانون لا يقضي أن ينتظر المستشار القضائي للحكومة وصول شكوى، وإنما يكفي وجود الشهادات. وتشدد على أن الحديث يدور عن ممارسة متكررة تلزم بفتح تحقيق وتنحية الوزير إلى حين انتهاء التحقيق معه.

كما دعت عضو الكنيست تسيبي ليفني (المعسكر الصهيوني) المستشار القضائي للحكومة للقيام بفحص سريع للشهادات المترجمة ضد شالوم وهو عضو في الليكود ووزير من أصل تونسي. وقالت للإذاعة العامة أمس إن على شالوم إقضاء نفسه من الحكومة إذا كان المستشار القضائي عاجزاً عن التحرك بسرعة. ورجحت أن يكون هناك ما يكفي من معلومات تمكن الشرطة من فتح ملف تحقيق ضد الوزير حتى في ظل فقدان شكوى رسمية.

وأعربت ليفني عن أسفها لخوف النساء من تقديم شكاوى في الشرطة ضد المعتدين جنسيا لكنها أبدت تفهماً للمخاوف والمصاعب على ضوء تجارب مماثلة بالماضي.

القدس العربي، لندن، 2015/12/19

## 20. نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي: هذا هو موقفنا من "التهديدات الأربعة" في سورية

يحيى دبوق: ماذا يقول نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، عن تحديات الساحة السورية؟ سؤال حملته صحيفة «هآرتس» إلى الرجل الثاني في الجيش الإسرائيلي، يائير غولان، الذي ورّع الإجابة باتجاه أربعة تهديدات رئيسية: الوجود العسكري الروسي، حزب الله، تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والجيش والمسلحون في سوريا.

وأشار غولان إلى أنّ العلاقة مع الجيش الروسي في سوريا، تحكمها علاقة «ابتعد عني وابتعد عنك»، وتسعى إلى الحؤول دون احتكاك في السماء السورية بين سلاح الجو الإسرائيلي ونظيره الروسي، وهو ما يبعد الجانبين عن معارك جوية.

وأضاف أنّ هذه العلاقة ليست «بناءً جديداً» في العلاقات بين الدول، بل هي فقط تسعى إلى «تنسيق تقني وتكتيكي»، وهي تنصّ على أنّه إذا تجاوزت طائرة حربية روسية للأجواء الإسرائيلية، فنقول لها «حبيبتني ابتعدي، فنحن لا نريد أن نضايقكم، افعلوا ما تريدون دون أن تضايقونا». وبحسب غولان، فإن الروس «يدركون انه لا يوجد بيننا وبينهم تناقض في المصالح، وأنا نعمل فقط عندما تهدد مصالح إسرائيل، وقال «ثمة تفاهم في هذا الشأن، وهو تفاهم متبادل».

وتطرق غولان إلى «الحرب الباردة» بين إسرائيل وحزب الله، مشيراً إلى أنّ القتال الدائر في الساحة السورية، وانشغال الحزب في هذا القتال، يؤثران في أبعاده عن المواجهة مع إسرائيل، إلا أنه أضاف: «هذا لا يعني أن عدم قتاله (حزب الله) هناك، يؤدي إلى فتح النار ضد إسرائيل».

وعن المعركة ضد «داعش»، شدد غولان على وجود قدرة فعلية على هزم «الدولة الإسلامية»، وأضاف: «صحيح أن بالإمكان التغلب عليه، ليس فوراً بل يتطلب ذلك سنة أو سنتين، إلا أن فكرة داعش وأيديولوجيته ستبقين قائمتين». وبحسب غولان، فإن الجهد المنصبّ ضد هذا التنظيم منذ

استهداف الطائرة الروسية في سيناء، ينفذ بصورة مركزة وصحيحة ويستهدف منابعه الاقتصادية. وقال: «المسألة أن داعش سيبقى معنا لفترة طويلة، وسنهي صورة منه، بينما سنواجه في أعقاب ذلك صورة أخرى منه».

وحول التنظيمات المسلحة في سوريا، أشاد غولان بالسياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه المسلحين، وقال إن «الاستراتيجية صحيحة، وهي تجنب التدخل في سوريا مع تقديم المساعدة الإنسانية». وأشار إلى أنه «يوجد بالقرب من حدودنا في الجولان عشرات التنظيمات، وعلينا إلا ندخل في المعركة. لقد قدمنا الوقود والألبسة الشتوية والطعام وعالجنا ما يقرب من 2000 جريح سوري ومن بينها حالات حرجة، الأمر الذي تسبب في الهدوء على طول الجبهة». وأضاف أن «التنظيمات المعادية تفضل معالجة الجرحى لدينا على أن تطلق النار باتجاهنا... هذه هي السياسة الصحيحة التي تثبت نفسها وصحتها، وأنا أمل ألا ندخل في نزاع عنيف، وعلينا أن نبعد أنفسنا عن سوريا وألا تطأ إقدامنا أراضيها».

الأخبار، بيروت، 2015/12/19

## 21. المعارضة الإسرائيلية غير متفائلة بتطبيع العلاقات مع تركيا

تعددت المقاربات الإسرائيلية للنقاهات الجارية بين أنقرة وتل أبيب، وقد أعلن عنها أول من أمس. ثمة من وصف ما جرى بالتحول الدراماتيكي بين الدولتين، وآخرون تخوفوا من انعكاساته السلبية على العلاقات والاتفاقات بين إسرائيل وكل من اليونان وقبرص إضافة إلى مصر، الذين تسود بينهم وبين تركيا علاقات متوترة. مع ذلك، يتبنى بعض من في تل أبيب تقديرا مفاده بأن مسارعة مكتب بنيامين نتنياهو إلى الكشف عن هذه النقاهات، هي نتيجة حاجة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى إنجاز سياسي من هذا النوع، كي يحصن مخطط الغاز الذي وقعه بما يخالف توصيات لجنة الاقتصاد في الكنيست.

في المقابل، لم تسلم المعارضة الإسرائيلية بالإنجاز السياسي الذي حققه نتياهو مقابل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ورأى رئيس المعارضة و«المعسكر الصهيوني»، إسحاق هرتسوغ، أن الاتفاق مع تركيا «أتى متأخرا وكان يمكن التوصل إلى اتفاق أفضل قبل سنتين أو ثلاث سنوات». وحول أسباب التأخير، رأى هرتسوغ أن ذلك يعود إلى خوف نتياهو من رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، افيغدور ليبرمان، وشركاء آخرين في الائتلاف الحكومي آنذاك، الأمر الذي أدى إلى رفع الثمن الذي ستدفعه إسرائيل، شارحا أنه يقول هذه الأمور عن معرفة. مع ذلك، حذر هرتسوغ من أنه ينبغي التأكد من أنه لن يكون للأترك ولرئيسهم أردوغان «موطئ قدم في قطاع غزة».

كذلك لم يكن مفاجئاً انتقاد ليبرمان التفاهات المعلنة مع تركيا، أولاً لأنه منذ تموضعه في المعارضة أخذ منحى انتقادي لكل الخطوات والمواقف التي تتخذها الحكومة، ومن جهة أخرى كان يتبنى خطأ صقورياً في مواجهة تركيا. هذا ما دفع ليبرمان إلى القول إن «الاتفاق مع الأتراك لم يستكمل بعد، لكن الضرر السياسي قد حدث». وحذر ليبرمان، الذي كان يتحدث في مؤتمر «دراسات 2015 FSU» من انعكاسات الاتفاق على علاقات إسرائيل مع كل من اليونان وقبرص. على ضوء ذلك، رأى وزير الخارجية السابق أن هذه الخطوة نابعة من «الانتهازية لا من سياسة حكيمة وموزونة». وأشار إلى أن إسرائيل استثمرت في السنوات الماضية جهوداً كثيرة في تطوير وتعزيز العلاقات مع اليونان وقبرص، كما «توصلنا معهما إلى تفاهات مهمة». وتابع: خطوة التفاهم مع أنقرة قد تضر تلك العلاقات، وهي ستمس أيضاً العلاقات مع مصر، لأنني أجد صعوبة في رؤية أردوغان يتخلى عن مطالبه في مسألة غزة. كل موطن قدم للأتراك في غزة سيكون على حساب مصر».

الأخبار، بيروت، 2015/12/19

## 22. "هآرتس": اتهام نتنياهو بتوجيه موجة التحريض ضد ريفلين

بلال ضاهر: اتهم سياسيون وصحافيون إسرائيليون رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بأنه اليد الموجهة لحملة التحريض ضد الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، وأشاروا إلى أن أسباب هذا التحريض تبدو أنها نابعة من مشاركة ريفلين في ندوة شارك فيها مندوب من حركة 'يكسرون الصمت'، لكن الحقيقة هي أن من وراء هذه الحملة دوافع وغايات وغرائز موجودة لدى نتنياهو. وأشار محلل الشؤون الحزبية في صحيفة 'هآرتس'، يوسي فيرتر، إلى أن حملة التحريض هذه بدأها رئيس حزب 'ييش عتيد'، يائير لبيد، من دون توجيه من نتنياهو، وأن لبيد هاجم 'يكسرون الصمت' بشدة. وتوقف لبيد عن ذلك بعد أن تلقى ملاحظة من عضو الكنيست من حزبه عوفر شيلح، وبعد توبيخ تلقاه من عضو الكنيست تسيبي ليفني.

وقالت ليفني ل'هآرتس' إن 'رئيس الحكومة (نتنياهو) هو الأب المؤسس للموجة العكرة ضد الرئيس (ريفلين). وتوجد هنا محاولة لهيمنة موقف سياسي واحد عن طريق التخويف والكرهية'. ووفقاً لفيرتر فإن الحملة ضد ريفلين تأتي لعدة أسباب، أولها الاستقبال الحار لريفلين في البيت الأبيض من جانب الرئيس باراك أوباما، خصم نتنياهو. السبب الثاني هو أن ريفلين عبر خلال لقائه مع أوباما عن مواقف معتدلة نسبياً، خصوصاً تجاه العرب والفلسطينيين. والسبب الثالث هو أن زوجة نتنياهو، سارة، منزعة، لأنها كانت تسمى 'سيدة إسرائيل الأولى' أثناء ولاية الرئيس الإسرائيلي

السابق، شمعون بيرس، الأرملة، لكنها لم تعد تحمل هذه الصفة خلال ولاية ريفلين، وإنما تحملها زوجة الرئيس.

وشدد فيرتر على أن هناك سبب أهم من كل ما تقدم، وهو تخوف ننتياهو من ألا يكلفه ريفلين، بعد الانتخابات المقبلة، بتشكيل الحكومة. ولذلك فإن ننتياهو يسعى إلى تمرير قانون يقضي بأن يشكل الحكومة رئيس أكبر كتلة في الكنيست، وألا تكون علاقة للرئيس بذلك.

عرب 48، 2015/12/18

### 23. القناة العاشرة: والدة الجندي "أرون" تطالب حكومتها اعتبار ابنها مفقودا وليس قتيلا

طالبت والدة الجندي الأسير في قطاع غزة شأؤول آرون، من حكومة الاحتلال اعتبار ابنها جنديا مفقودا.

ونقلت القناة العاشرة العبرية عن والدة آرون مطالبتها باعتبار ابنها جنديا مفقودا وليس قتيلا غير معروف مكان دفنه.

وشككت والدة "أرون"، برواية الحاخام العسكري بجيش الاحتلال، والذي زعم أن "شأؤول" لقي مصرعه خلال المعارك على تخوم غزة إبان العدوان الأخير على القطاع.

يذكر أن والدة شأؤول طالبت قبل أيام حركة حماس بتقديم دليل يثبت أن ابنها حي، معتبرة أن ذلك سيجعلها تقلب "إسرائيل" رأسا على عقب لإبرام صفقة تبادل مع الحركة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/18

### 24. الهلال الأحمر الفلسطيني: إصابة 14680 مواطناً منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر

الضفة المحتلة - الرأي: وثقت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة 14680 مواطناً في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية المواجهات مع الاحتلال مطلع أكتوبر الماضي.

وقالت الجمعية في بيان لها اليوم أمس الخميس، إن الإحصائية وثقت عدد الإصابات حتى تاريخ السابع عشر من الشهر الجاري.

وأوضحت من بين الإصابات 1380 إصابة بالرصاص الحي و 3022 بالرصاص المغلف بالمطاط و 9811 بالغاز المسيل للدموع و 454 بالضرب والسقوط و 7 بالدهس، و 6 بالدهس.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/12/18

## 25. إصابة 31 شاباً بالرصاص الحي والمعدني خلال مواجهات في بيت لحم

حسن عبد الجواد: أصيب، أمس، عشرة شبان بالرصاص الحي، و21 آخرون بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، فيما أصيب 35 شاباً بحالات اختناق، وذلك خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اندلعت في محيط مسجد بلال بن رباح قبالة جدار الفصل العنصري، شمال بيت لحم، وفي بلدة التفوع، جنوب شرقي بيت لحم.

وحسب شهود فقد اندلعت المواجهات، إثر إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع، وقنابل الصوت، باتجاه مسيرة بابا نويل، التي دعت إليها لجان المقاومة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، تحت شعار «حرية الأديان حق من حقوق الفلسطينيين»، وذلك بمناسبة الأعياد الميلادية المجيدة.

وكانت لجان المقاومة الشعبية دعت المواطنين للمشاركة بمسيرة شعبية للتعبير عن رفض الشعب الفلسطيني لجرائم الاحتلال المتواصلة بحق المواطنين بمدينة مهد السيد المسيح وكافة المدن الفلسطينية، بمناسبة الأعياد الميلادية، ولاستنكار ممارسات الاحتلال بحق مدينة بيت لحم.

الأيام، رام الله، 2015/12/19

## 26. غزة: مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال بعدة محاور توقع 40 مصاباً

محمد الجمل: اندلعت مواجهات عنيفة بين مئات الشبان وقوات الاحتلال، في عدة محاور وسط القطاع وشرق مدينة غزة، مساء أمس، ما أسفر عن إصابة أكثر من 40 شاباً بجروح متفاوتة الخطورة.

وكانت أعنف التظاهرات قرب موقع «ناحل عوز» العسكري، شرق منطقة الشجاعية بمدينة غزة، حيث رشق مئات الشبان مواقع الاحتلال المنتشرة على خط التحديد بالحجارة، والزجاجات الفارغة، كما رفعوا الأعلام الفلسطينية قرب خط التحديد، وتعهد بعضهم تحطيم بوابات إلكترونية مقامة على الخط المذكور.

من جانبه، قال أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، إن إجمالي الإصابات وصل إلى 40 إصابة، منها 31 بالرصاص الحي، وباقي الإصابات بحالات اختناق، جراء استنشاق غاز مسيل للدموع، واصفاً معظم الإصابات ما بين متوسطة وخطرة.

الأيام، رام الله، 2015/12/19

## 27. تشييع جثمان الشهيدة هديل عواد في مخيم قلنديا

رام الله - "الأيام": شارك حشد من المواطنين، في تشييع جثمان الطفلة الشهيدة هديل عواد (14 عاماً)، من مخيم قلنديا، شمال القدس، التي استشهدت في القدس، في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار عليها، فيما أصيبت قريبتها نورهان (16 عاماً) بجروح. وانطلق موكب التشييع من أمام مجمع فلسطين الطبي في رام الله، الذي استقبل جثمان الشهيدة بعد أن سلمته قوات الاحتلال لذويها عصر أمس عند معسكر "عوفر" المقام على أراضي بيتونيا. وردد المشاركون في التشييع، هتافات تندد بجرائم الاحتلال، قبل أن ينطلقوا باتجاه مخيم قلنديا، حيث نقل الجثمان إلى منزل العائلة لإلقاء النظرة الأخيرة عليه، ثم إلى مسجد المخيم، وهناك تم أداء صلاة الجنازة على روح الشهيدة، لينقل الجثمان إلى مقبرة المخيم حيث ووري الثرى.

الأيام، رام الله، 2015/12/19

## 28. الجيش الإسرائيلي يقمع المسيرات الأسبوعية في قرى وبلدات رام الله والبيرة

رام الله . سائد أبو فرحة: شهدت عدد من القرى والبلدات والمخيمات في محافظة رام الله والبيرة، مواجهات مع قوات الاحتلال، أمس، أصيب خلالها 11 مواطناً بالرصاص، إضافة إلى العشرات بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع. كما جرت مواجهات في قرية نعلين غرب رام الله، أصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، إضافة إلى سبعة آخرين بالاختناق، وفق ما ذكرت جمعية الهلال الأحمر. وبدأت المواجهات إثر قيام قوات الاحتلال بقمع المسيرة الأسبوعية في نعلين، التي انطلقت عقب أداء صلاة الظهر، عبر إطلاق الرصاص المعدني، وقنابل الغاز والصوت صوب المشاركين في المسيرة.

كما وقعت مواجهات مماثلة في قرية بلعين المجاورة، إثر مهاجمة عدد من جنود الاحتلال مسيرتها الأسبوعية المناهضة للجدار العازل والاستيطان، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق. وشهدت قرية النبي صالح شمال غربي رام الله، مواجهات مع قوات الاحتلال، بعد قمع قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية التي تقام في القرية كل جمعة، للتنديد بالاستيطان. وفي بلدة سلواد، شمال شرقي رام الله، أصيب عدد من المواطنين بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وفق ما أكدت مصادر محلية في البلدة، فيما أشارت مصادر في "الهلال الأحمر"، إلى أن طواقمها تعاملت مع ثلاث إصابات بالاختناق.

كما اندلعت مواجهات في مخيم الجلزون شمال رام الله، أصيب خلالها أربعة مواطنين بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، إضافة إلى عدد آخر بالاختناق، حيث تم التعامل مع كافة الإصابات ميدانياً.

وفي مخيم قلنديا، شمال القدس، سجلت مواجهات بين عدد من الفتية والشبان، وجنود الاحتلال المتمركزين عند الحاجز العسكري المقام بالقرب من المخيم، ما أدى إلى إصابة ثلاثة من الشبان بالأعيرة المعدنية، وسبعة آخرين بالاختناق، وفق ما أشارت "الهلال الأحمر".

الأيام، رام الله، 2015/12/19

### 29. عكرمة صبري: التشكيك بمكان "الأقصى محاولة لقطع علاقة المسلمين بفلسطين

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: رفض الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا (أعلى هيئة إسلامية عامة في فلسطين)، "التشكيك في موقع المسجد الأقصى"، معتبراً أن "ما صدر من تصريحات بهذا الشأن، هو محاولة لقطع علاقة المسلمين بفلسطين".

وقال صبري، في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى اليوم "صدرت قبل أيام تصريحات تشكك في موقع الأقصى، هل هو في مدينة القدس أم في مكان آخر، وقبل أيام قلائل، يصدر أحد المفترين تصريحاً يقول فيه، إن الأقصى يقع في مدينة الطائف في الجزيرة العربية، وليس في مدينة القدس". وأضاف "بالتأكيد فإن الموضوع يتعلق بمؤامرة من المؤامرات على فلسطين، والقدس والأقصى، لأن ارتباط المسلمين في العالم بفلسطين، آت من خلال ارتباطهم بالمسجد الأقصى المبارك، الذي هو جزء من عقيدتهم، ويريدون أن يشككوا المسلمين بموضوع الأقصى، ليقطعوا علاقة المسلمين بفلسطين"، مؤكداً أنه "سُمي الأقصى بالأقصى، لبعده عن مكة من حيث المسافة".

وشدد الشيخ صبري أن "الأقصى قطعي الثبوت وقطعي الدلالة، وهو جزء من العقيدة، لأن تسميته أنت من الله رب العالمين، وكذلك فإن تحديد المكان أتى من الله عز وجل ولم نسمع أي مسلم خلال 15 قرناً من يشك في ذلك، وإن كتب التفسير وكتب السيرة النبوية أجمعت على أن الأقصى هو المسجد الأقصى في القدس، إضافة إلى الروايات من الآلاف وعشرات الآلاف من الصحابة، والتابعين، والعلماء".

وقال "وسيبقى المسلمون في أرجاء المعمورة، مرتبطين بفلسطين ببركة الأقصى المبارك، فالمؤامرات مكشوفة ومفضوحة".

وكالة الأناضول للإنباء، أنقرة، 2015/12/18

### 30. الشؤون المدنية الفلسطينية: 200 شخص من غزة يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى"

غزة - القدس العربي: أدى 200 مسن ومسنة وامرأة من قطاع غزة، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، وذلك بعد ان سمحت لهم سلطات الاحتلال بالخرج عبر حاجز بيت حانون «إيرز» والوصول إلى مدينة القدس للصلاة في المسجد الأقصى.

وذكرت هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية التي تنسق لخروج هؤلاء المواطنين أسبوعياً، وجميعهم تفوق أعمارهم الـ 60 عاماً، أن المجموعة غادرت في ساعة مبكرة في اتجاه المسجد الأقصى عبر بيت حانون. وأشار إلى أن التنسيق يقتصر على الصلاة في المسجد الأقصى من ثم العودة في ساعات العصر لمدينة غزة.

القدس العربي، لندن، 2015/12/19

### 31. الاحتلال يمنع الفنان عمار حسن من الغناء في الناصرة بحجة "التحريض" في أغانيه

رام الله - القدس العربي: منع الاحتلال الإسرائيلي الفنان الفلسطيني عمار حسن من المشاركة في حفل فني كان من المفترض أن يحييه في مدينة الناصرة داخل الخط الأخضر، وذلك لوجود منع أمني بحقه بحجة أنه من المحرضين على الانتفاضة من خلال الأغاني التي يقدمها دعماً للشعب الفلسطيني.

وتأتي مشاركة عمار حسن في الحفل بعد اختياره من قبل مؤسسة تكريم شخصية العام في الداخل الفلسطيني والوطن العربي لعام 2015. وكان من المقرر كذلك أن يكون ضيف الشرف في الحفل يقدم فيه باقة من أغانيه، ولكن بعد قرار الاحتلال بمنعه فإنه سيتم تكريمه غيابياً.

القدس العربي، لندن، 2015/12/19

### 32. "المستقبل": "ميلاد حزين" في بيت لحم

(أ ف ب): في المتاجر الفارغة والفنادق التي خلت من السياح، يُجمع التجار والأدلاء السياحيون على أنهم إزاء «أسوأ عيد ميلاد تشهده مدينة بيت لحم».

وتستعد بيت لحم، مهد المسيح، في صبر لإحياء عيد الميلاد يومي 24 و25 كانون الأول وضمنه القداس التقليدي لمنتصف الليل في كنيسة المهد.

وحتى قبل أيام قليلة، جرت مواجهات بين جنود إسرائيليين وشبان فلسطينيين قرب فنادق المدينة والتي تأثر نشاطها كثيراً أصلاً بإقامة إسرائيل جداراً يفصل بيت لحم عن القدس.

ولا تزال رائحة الغاز المسيل للدموع والماء العفن الذي رشته القوات الإسرائيلية في الشوارع من الخراطيم التي تستخدمها لتفريق المتظاهرين، تفوح في بهو كل فنادق المدينة. وفي محيط كنيسة المهد وتحت شجرة ميلاد ضخمة زينت بألوان العلم الفلسطيني (أخضر وأحمر وأبيض وأسود) يراوح ستة إدلاء مكانهم وهم ينتظرون حافلات السياح التي لم تأت. وقال الدليل هشام خميس الذي يمارس هذه المهنة منذ عشر سنوات انه حتى العام الفائت «كانت تصل كل صباح ما بين 60 و 70 حافلة. واليوم نحصي في سجلات الشرطة أربع أو خمس حافلات واحياناً عشراً».

أما الفنادق التي عادة تكون في مثل هذا الموسم ممثلة بنسبة 80 إلى 90 في المئة، فإنها لم تحقق نصف هذا الرقم هذا العام، بحسب السلطات الفلسطينية. وترفض إعطاء تقييم دقيق لخسائر المدينة التي تعتاش بنسبة كبيرة من السياحة والتي يعاني فيها من البطالة أكثر من 20% من القادرين على العمل.

وأكد بطريك القدس والأردن للاتين المونسنيور فؤاد طوال في عظته بمناسبة عيد الميلاد أن «الزوار يجب ألا يخافوا من المجيء» إلى بيت لحم، مضيفاً «رغم الوضع المتوتر في هذه الأرض، فإن الطريق التي يسلكونها آمنة».

وشاطره الرأي شيرود نغوما أحد السياح القلائل الذي كان يلتقط لنفسه صوراً مع مجموعة قدمت من نيجيريا أمام كنيسة المهد.

وقال نغوما: «قالوا لنا إنه علينا أن نتحرك دائماً ضمن مجموعة» مشدداً على أنه ما كان ليلغي رحلته إلى الأرض المقدسة تحت أي ظرف.

المستقبل، بيروت، 2015/12/19

### 33. مقتل شاب من غزة على يد مسلحين في سيناء

غزة - "القدس" دوت كوم: قتل مجهولون، يوم الجمعة، بالرصاص مواطناً من سكان جنوب قطاع غزة داخل شبه جزيرة سيناء المصرية.

وقالت مصادر خاصة لـ "القدس" دوت كوم، أن الشاب إيهاب الشاعر (32 عاماً) قتل في سيناء على يد مجموعة مسلحة لم تعرف هويتها وكذلك لم تعرف دوافعها. وأوضحت مصادر أخرى أن الشاعر قتل إلى جانب شخصين آخرين من سكان سيناء نفسها، مشيرةً إلى أن الشاعر كان ترك غزة منذ نحو عام واستقر في سيناء.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/19

### 34. مركز "الديمقراطية وحل النزاعات": 700 طفل تعرضوا للتحرش الجنسي في غزة خلال عامين

غزة- "القدس" دوت كوم: أفادت إحصائية نشرها مركز "الديمقراطية وحل النزاعات"، أن 700 طفل تعرضوا للتحرش الجنسي في قطاع غزة خلال عامي 2014 و 2015. وأشارت الإحصائية التي تم نشرها عقب الحفل الختامي لمشروع "تحسين البيئة الحامية للأطفال من التحرش الجنسي"، إلى أنه "تم خلال عام 2013 تسجيل 1017 حالة تحرش وأن بعضها وصل حد الاغتصاب". وأوضحت إلى أن "نسبة التحرش بالأطفال الذكور أكثر من التحرش لدى الأطفال الإناث"، مرجحة ان سبب ذلك مرتبط بحرية أكبر عادة ما تمنح للطفل الذكر. وبينت الإحصائية أن نسبة التحرش "تزداد في صفوف الأطفال من سن 7-12 أي المرحلة الإعدادية، بينما تقل في المرحلة العمرية الأصغر من 4-6 سنوات والمرحلة العمرية من 13-17 سنة".

ويحسب مدير المركز سعيد المقادمة فإن "27 حالة فقط تم تقديمها للقضاء، وإن غالبيتها تم التغاضي عنها" بسبب العادات والتقاليد وبسبب "تأثر القضاة بالثقافة المجتمعية خوفا من الفضيحة التي قد يتعرض لها الأهل".

ودعا المقادمة إلى الإسراع في تعديل قانون العقوبات، و"زيادة وتغليظ العقوبة ل/المنحرفين/، وتوفير بيوت آمنة للأطفال الذين تعرضوا للتحرش خاصة في البيوت /المفككة اسريا/، وتقديم العلاجات النفسية والاجتماعية، وإعادة دمج /المنحرفين/ أو الذين تعرضوا لحوادث اجتماعية، ومحاربة الدور السلبي للجان الإصلاح".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/12/19

### 35. القناة الثانية: مخطط إسرائيلي لعزل بلدات فلسطينية بجدران فاصلة

الناصرة: كشفت مصادر إعلامية عبرية، عن مخطط إسرائيلي لعزل القرى والبلدات الفلسطينية بإقامة جدران فاصلة في محيطها، على خلفية ادّعاءات الجيش المتكررة بتواصل عمليات رشق الحجارة. وقالت القناة الثانية في التلفزيون العبري، "إن الجيش الإسرائيلي سيقم جدران بطول 9 أمتار، في مناطق بيت أمر، العروب، ومنطقة جوش عتصيون، وفي المناطق المجاورة لشارع 60 جنوب الضفة الغربية".

وبحسب القناة، فإن إقامة هذه الجدران "يأتي في إطار محاولة لمنع إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على أهداف إسرائيلية".

قدس برس، 2015/12/18

### 36. "مجموعة العمل": جواز سفر السلطة يزيد من فرص حصول فلسطيني سورية على التأشيرة التركية

بيروت: أكد ناشطون فلسطينيون في لبنان، حصول عدد من اللاجئين الفلسطينيين السوريين على تأشيرات دخول إلى تركيا، وذلك بعد أن استطاعوا الحصول على جواز سفر فلسطيني (جواز السلطة الفلسطينية).

ونقلت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية، في تقرير لها يوم الجمعة، عن أحد اللاجئين قالت بأنه "طلب عدم ذكر اسمه لأسباب خاصة"، قوله: "إن الحصول على جواز سفر السلطة الفلسطينية من السفارة الفلسطينية في لبنان أو سورية هو أمر شبه مستحيل إلا إذا كنت تملك علاقات قوية مع السفراء أو مسؤولي منظمة التحرير، وأن بعض اللاجئين في مصر وتركيا هم من تمكنوا من الحصول عليها بشكل طبيعي بعد أن دفعوا الرسوم المخصصة لذلك".

ونقل ذات التقرير عن أحد الناشطين اللاجئين الفلسطينيين السوريين في تركيا، والقادمين من لبنان، تأكيده أنه استطاع الحصول على تأشيرة دخول إلى تركيا بعد حصوله في وقت سابق على جواز سفر فلسطيني من السفارة الفلسطينية في مصر، مشدداً على أن جواز سفر السلطة الفلسطينية هو الطريقة الوحيدة حالياً لحصول فلسطيني سورية على التأشيرة التركية.

قدس برس، 2015/12/18

### 37. مؤتمر للقانونيين والحقوقيين العرب في الغردقة المصرية لتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية في القدس

رام الله - «القدس العربي»: تحت عنوان «نحو توثيق وتوصيف الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة والمسجد الأقصى خلال عام 2015» أعلن أن مدينة الغردقة المصرية ستستضيف مؤتمراً عربياً هو المؤتمر الدولي الأول لمنتدى القانونيين والحقوقيين العرب، كما أعلن المستشار هشام حامد رئيس إدارة منتدى القانونيين والحقوقيين العرب.

وستتناول مناقشات المؤتمر بحسب حامد الإجراءات الإسرائيلية في ضوء قواعد القانون الدولي والمحكمة الجنائية الدولية. وستنظم الفعالية خلال الفترة من 30 ديسمبر/ كانون الأول الحالي وحتى

الأول من يناير كانون الثاني المقبل. هذه الفعالية المهمة تأتي ضمن سلسلة من المؤتمرات التي سيعقدها المنتدى لمناقشة مختلف قضايا الأمة العربية والإسلامية على الساحتين الإقليمية والدولية. وقال المستشار حامد إن المؤتمر يتخلله في اليوم الأول تقديم فيلم وثائقي عن الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى ورقة عمل حول النظام القانوني للمحكمة الجنائية الدولية ومكانة القدس في القانون الدولي الإنساني، وكذلك حماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس في ضوء أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وفي اليوم الثاني سينتضمن المؤتمر مناقشة محاور تتضمن ورقة عمل حول انضمام فلسطين لمنظمات الأمم المتحدة وآثاره القانونية والسياسية وتقييم الدبلوماسية العربية ودورها بشأن القدس الشريف. كما سيناقش المؤتمر أيضا دور منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في التصدي للاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة والمسجد الأقصى.

وسيتم كذلك مناقشة ورقة عمل حول أهمية الدور الإعلامي في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة والمسجد الأقصى والتصدي لها. والاتفاقيات الدولية وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأن القدس وآليات وقواعد تنفيذها ومدى الالتزام بها على أرض الواقع.

كذلك سيجري البحث في الجوانب القانونية لحماية الثروات والموارد الطبيعية الفلسطينية والانتهاكات المتكررة بفعل الاستيطان والجدار العازل في الأراضي المحتلة في ضوء قواعد القانون الدولي وكذلك الآثار القانونية المترتبة على جرائم الاحتلال والانتهاكات المتكررة والممنهجة في القدس الشريف. على أن يحضر المؤتمر عدد من السفراء العرب والباحثين المتخصصين في القضية الفلسطينية من مختلف دول العالم.

القدس العربي، لندن، 2015/12/19

### 38. الحركة الإسلامية وفعاليات شبابية تنفذ وقفة تضامنية مع الأقصى أمام مسجد الجامعة الأردنية

ذكر موقع الجزيرة. نت، 2015/12/19، وعن وكالة الأناضول، أن عشرات من نشطاء الحركة الإسلامية وفعاليات شعبية وشبابية، طالبوا الحكومات العربية باتخاذ موقف حاسم حيال ما يتعرض له المسجد الأقصى من محاولات تقسيم زمني ومكاني.

ودعا المشاركون في الوقفة الاحتجاجية التي جرت عقب صلاة الجمعة أمام مسجد الجامعة الأردنية في عمّان، الدول العربية والإسلامية بدعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته، وبقطع علاقات الأردن الدبلوماسية مع إسرائيل وطرد سفيرتها من البلاد.

ودعا المتظاهرون الحكومة الأردنية إلى تحمل مسؤولياتها أمام العدوان على المسجد الأقصى ومقدسات القدس، ونددوا كذلك بسياسة الاحتلال استهداف الأطفال العزل، كما دعوا إلى دعم المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال والمستوطنين.

وردد المشاركون هتافات تحيي نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته، ورفعوا لافتات تدعو إلى حشد الطاقات العربية والإسلامية لنصرة أهل فلسطين، وأخرى تحيي نضال ومقاومة مدن الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت **الغد، عمان، 2015/12/19**، أن شارك مئات الناشطين شاركوا في وقفة احتجاجية تضامنية أمس مع الشعب الفلسطيني واستنكارا لما يتعرض له المسجد الأقصى من قبل عصابات وقطعان المستوطنين الصهاينة، أمام مسجد الجامعة الأردنية عقب صلاة الجمعة.

وقال المشاركون "لن ننسى المجازر والحروب التي ارتكبت بحق أبنائنا في حرب 1948 ونكسة 1967 ومذبحة دير ياسين وكفر قاسم والقنابل والدبابات التي فتكت بأهل غزة، كما لا ننسى شهداءنا في معركة الكرامة التي سطر فيها الجيش العربي الأردني أروع التضحيات".

ونشرت **السبيل، عمان، 2015/12/19**، أن الأجهزة الأمنية الأردنية منعت المشاركين في الفعالية من إقامتها خارج ساحة المسجد كما تم منع إدخال أجهزة مكبرات الصوت فيما تم توقيف أحد المشاركين والأفراج عنه لاحقا.

كما وجه المشاركون التحية للطيار الأردني مجدي الصمادي على موقفه الرفض للتطبيع مع الاحتلال، إضافة إلى الناشط عدنان أبو عرقوب المعتقل على خلفية إحدى مسيرات دعم الأقصى.

وفي كلمة باسم الحركة الإسلامية أكد الدكتور احمد الرقب على موقف الشعب الأردني الداعم لانتفاضة الشعب الفلسطيني، وعلى رباط الشعب الأردني بانتظار معركة تحرير فلسطين والمقدسات، فيما ستهجن الرقب قيام الأجهزة الأمنية بمنع المشاركين من إدخال أجهزة مكبرات الصوت إلى ساحة الفعالية،

وأشار الرقب إلى ما يشكله الأردن من أطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني من رعب للاحتلال في ظل استمرار الموقف الشعبي الأردني الرفض للكيان الصهيوني والتأكيد على دور الشعب الأردني في معركة التحرير "وإنه لن يضرهم تخاذل المتخاذلين"، مستهجناً ما وصفه باستمرار التخاذل العربي الرسمي تجاه جرائم الاحتلال في فلسطين.

وأكد الرقب أن الشعوب لن تنسى ما قام به الاحتلال وعملاؤه من جرائم ومجازر بحق الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى الفتوى التي أصدرها مجلس علماء جماعة الإخوان المسلمين والتي تعبر "أن كل وسيلة من خنجر مسموم يطعن به اليهود أو حجر أو دهن وسيلة مشروعة".

### 39. ناصر جودة: القضية الفلسطينية جوهر الصراع في المنطقة

طوكيو -بنا-التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة في طوكيو أمس الأول رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الياباني شيناكو تسوشيا. وأكد جودة أن القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية وجوهر الصراع في المنطقة، مؤكدا أهمية الحل التفاوضي المحدد بإطار زمني الذي تقوم بموجبه الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 استنادا إلى المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، مبينا أن إقامة الدولة الفلسطينية تشكل مصلحة وطنية أردنية.

الرأي، عمان، 2015/12/19

### 40. وزير الخارجية التركي: المباحثات متواصلة مع "إسرائيل" حول تطبيع العلاقات الثنائية

نيويورك/الأناضول: قال وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو"، معلقاً على المباحثات الجارية مع أنقرة وإسرائيل لتطبيع العلاقات، "بالطبع ستكون هناك مباحثات، ويجب أن تستمر، لقد استُجيب لشروط واحد من شروطنا (لتطبيع العلاقات)، والمباحثات تجري على مستوى الخبراء من أجل تنفيذ باقي الشروط".

جاء ذلك في تصريحات صحفية أدلى بها الوزير التركي، مساء أمس الجمعة، على هامش مشاركته في اجتماع مجموعة دعم سوريا الدولية الذي انعقد في مدينة نيويورك الأمريكية.

وأشار "جاويش أوغلو"، إلى استمرار المباحثات مع الجانب الإسرائيلي، وعدم وجود خطوط ملموسة حتى الآن، بحسب قوله، مضيفاً "وسنرى معاً في الفترة المقبلة كيف ستكون نتائجها، وأن الحديث عن التفاصيل دون إجراء مباحثات غير ممكن. ينبغي تواصل هذه المباحثات".

وأوضح "جاويش أوغلو"، أن الاجتماع تناول بشكل أساسي، موضوعي القضاء على تنظيم "داعش" في سوريا والعراق، وتشكيل حكومة سورية مشروعة.

وتابع قائلاً "بالطبع ستكون هناك حكومة انتقالية، غير أنه ينبغي على الأسد الرحيل، نحن موقفنا (تركيا) واضح، فلا يجب تمهيع هذا الأمر، ولا تمهيع الخطوات والقرارات التي اتخذتها المعارضة، وإلا لن يكون هناك وقف لإطلاق النار، ولا حل دائم".

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2015/12/19

#### 41. مصادر إسرائيلية: تركيا ليست حليفاً استراتيجياً لنا

غزة- عربي21- أحمد صقر: أكدت مصادر سياسية إسرائيلية وصفت بأنها "كبيرة"، أن التقارب الإسرائيلي التركي الذي يجري الحديث عنه هذه الأيام "لن يمس العلاقات الإسرائيلية الروسية، ولن يحول أنقرة إلى حليف إستراتيجي لإسرائيل".

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية، عن تلك المصادر قولها، إن ما يقوم به الاحتلال تجاه تركيا هو "ترتيب العلاقات معها"، مؤكداً أن الاتصالات مع تركيا بشأن تصدير الغاز الطبيعي لها لن تكون على حساب "الاتصالات والعلاقات الوطيدة بين إسرائيل وكل من مصر وقبرص واليونان".

وأضافت: "إسرائيل ستفاوض مع جميع الدول لدراسة كميات الغاز التي ستصدر لكل منها، باعتبار أنه لا تزال هناك كميات هائلة من الغاز في عمق البحر".

وشددت المصادر الإسرائيلية (كبيرة المستوى) على أنه، في حال أصرت تركيا على رفع الحصار عن غزة "قلن يتم التوصل إلى أي حل أو تسوية معها"، مؤكداً أن الاحتلال "لن يرفع بأي شكل من الأشكال الطوق الأمني (الحصار) المفروض على قطاع غزة".

موقع "عربي 21"، 2015/12/18

#### 42. تقرير: الغاز و"التقاء المصالح" بين "إسرائيل" و"تركيا يسفران عن تفاهات أولية" للتطبيع بينهما

الناصرة - أسعد تلحمي: سارعت إسرائيل إلى التوضيح أمس، أن اللقاءات السرية في جنيف بين مسؤولين إسرائيليين وأتراك لتطبيع العلاقات بين الجانبين لم تسفر بعد عن اتفاق بل عن «تفاهات أولية»، وسط توقعات مسؤولين إسرائيليين بالتوصل قريباً إلى اتفاق رسمي إزاء «التقاء مصالح» الطرفين الذي فرضته التطورات في المنطقة واستفادتهما من ذلك.

وقال مسؤول تركي لوكالة «رويترز» أمس، إن بلاده تحرز تقدماً في محادثات مع إسرائيل، وإن التوصل إلى اتفاق لاستعادة العلاقات لن يستغرق وقتاً طويلاً. وأوضح أن المحادثات أحرزت تقدماً في قضية حصار غزة، وأن المفاوضات لا تزال مستمرة.

ورجح بعد الاتفاق أن تتسارع وتيرة المحادثات بين شركات تركية خاصة وإسرائيل لاستيراد الغاز من حقل «لوثيان» الضخم، مشيراً إلى أن المحادثات المتعلقة بخطط إنشاء خط أنابيب واستيراد الغاز من لوثيان لم تتوقف قط رغم الخلاف السياسي. وأضاف: «نما إلى علمنا أنه فور حل المشكلة السياسية ستمضي بقية العملية سريعاً».

وكانت وسائل إعلام عبرية كشفت مساء أول من أمس، عن أن لقاء تم في سويسرا الأربعاء بين الرئيس المقبل لجهاز المخابرات الخارجية (موساد) يوسي كوهين ومبعوث رئيس الحكومة الإسرائيلية

الخاص للاتصالات مع تركيا يوسف تشيخنوفر، وبين نائب وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو، لفحص سبل تطبيع العلاقات بعد أكثر من خمس سنوات من تأزمها في أعقاب اعتداء سلاح البحرية الإسرائيلية على أسطول الحرية التركي الذي كان في طريقه إلى ميناء غزة بهدف كسر الحصار الإسرائيلي عن القطاع المتواصل منذ نحو عشر سنوات. وقتل في الاعتداء عشرة من الناشطين الأتراك كانوا على متن سفينة «مافي مرمرة». وفي أعقاب الاعتداء، سحبت أنقرة سفيرها في تل أبيب احتجاجاً، وردت الأخيرة على الخطوة بمثلاً.

وطبقاً للإعلام الإسرائيلي، توصل الجانبان إلى تفاهات على عدد من النقاط منها:

- تودع إسرائيل مبلغ 20 مليون دولار في صندوق خاص لتعويض عائلات الأتراك الذين قتلوا وأصيبوا أثناء الاعتداء على السفينة.

- توقف تركيا كل الشكاوى المقدمة ضد ضباط وجنود شاركوا في الاعتداء، وذلك من خلال تشريع قانون خاص يحول دون تقديم دعاوى في المستقبل.

- استئناف البلدين العلاقات الدبلوماسية الكاملة بينهما وإعادة السفيرين إلى تل أبيب وأنقرة.

- عدم السماح للقيادي البارز في حركة «حماس» صالح العاروري الذي كان يقيم في تركيا بدخولها بداعي تفعيله إرهابيين ضد إسرائيل.

وتم التفاهم على أنه بعد التوصل إلى اتفاق نهائي، تدرس الدولتان فرص التعاون في مجال الغاز الطبيعي يقوم على إنشاء خط غاز يمر عبر تركيا ومن خلاله تصدر إسرائيل الغاز إلى سائر أنحاء أوروبا.

في هذا الصدد، قال وزير شؤون الاستخبارات يوفال شتاينتر، إن تطبيع العلاقات مع تركيا له أهمية كبيرة، سواء لتطوير حقل «لوثيان» أو إعادة شركات الطاقة العالمية إلى إسرائيل للبحث عن حقول غاز جديدة. وأضاف لإذاعة «تل أبيب 102 إف.إم.»: «أعتقد أن هناك فرصة جادة ومفيدة لتحسين وتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا. أعتقد أيضاً أن هذا دليل على القيمة الدبلوماسية للغاز ومشروع الغاز».

وسينكف تطوير حقل «لوثيان» الذي تقدر احتياطياته بما يصل إلى 622 بليون متر مكعب، ما لا يقل عن ستة بلايين دولار. ومن المستهدف أن يبدأ إنتاج الحقل عام 2018-2020، على رغم أن هذا الجدول يبدو طموحاً الآن، ويتيح مبيعات ببلايين الدولارات لمصر والأردن وربما تركيا وأوروبا. وقالت المصادر التركية إن «زورلو إنرجي» واتحاد شركات تركية أخرى تتفاوض مع إسرائيل على السعر والمسار المحتمل لخط الأنابيب وهيكل المشاركة وكيفية بيع الغاز.

الموضع العالق: حصار غزة

وأشارت وسائل الإعلام إلى أن الموضوع الذي ما زال قيد المفاوضات يتعلق بالمطلب التركي من إسرائيل برفع الحصار عن قطاع غزة، مضيفاً أن إسرائيل ترفض قطعاً بحث الموضوع. وقال الوزير في الحكومة الإسرائيلية زئيف إلكين لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن «الاتفاق المتوقع... الذي لم يتم وضع اللمسات النهائية عليه بعد... يعطينا... ما طالبنا به: تقييد شديد لنشاط حماس في تركيا».

وأضاف سياسي إسرائيلي رفيع للإذاعة العامة، إن من السابق لأوانه «مباركة اتفاق»، وإن إسرائيل «تعلمت على جلدها» أن الرئيس رجب طيب أردوغان «لا يمكن توقع ردود أفعاله، ويغير رأيه، وسبق أن عدل في الماضي عن تفاهات مماثلة». لكنه أضاف مستدركاً أنه خلافاً للماضي، فإن تصريحات الرئيس التركي مطلع الأسبوع بأن الشرق الأوسط سيستفيد من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، تؤشر إلى تحول في سياسته.

ورأى مراقبون أن أنقرة بدلت من «سياستها العدائية» لتل أبيب في أعقاب التطورات الأخيرة في المنطقة، خصوصاً في سورية والعراق، إزاء اتساع النفوذ الإيراني ودخول روسيا القتال في سورية، وما أعقب ذلك من إسقاط روسيا طائرة تركية. كل ذلك، فضلاً عن رغبة أنقرة في استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل وعدم إخلاء الساحة لليونان وقبرص للاستفادة من الغاز.

وقال الوزير شتاينتز أمس، إنه لم يتم بعد التوقيع على أي اتفاق، و «إنه ينبغي على إسرائيل أن تكون حكيمة ومنتزنة لا متسرفة، وأن تحرص على الحفاظ على مصالحها على أحسن وجه عند التوقيع على اتفاق رسمي».

وهاجم وزير الخارجية السابق أفيغدور لبيرمان التفاهات التي أعلن عنها، وقال إنه لا يفهم المنطق وراء سعي الحكومة إلى تطبيع علاقاتها مع تركيا، و «مع أردوغان الذي يقود نظاماً إسلامياً راديكالياً، ويقيم علاقات تجارية مع تنظيم داعش، وقام بغزو العراق منتهاكاً كل القوانين الدولية ووثر علاقاته بروسيا»، مضيفاً أنه لا يرى أردوغان يتخلى عن غزة، و «أي موطئ قدم لتركيا في القطاع سيكون على حساب مصر، فيما الاتفاق على الغاز سيكون على حساب العلاقات مع اليونان قبرص». وتابع أن التفاهات تسبب ضرراً سياسياً لإسرائيل، و «هي ناجمة عن انتهازية لا عن سياسة منتزنة ومدروسة وحكيمة».

أما زعيم المعارضة إسحق هرتسوغ، فبارك التفاهات، لكنه أضاف أنه «كان ممكناً التوصل إلى أفضل منها قبل ثلاثة أعوام، إلا أن خوف رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو من وزير خارجيته السابق لبيرمان المعارض أي اتفاق مع تركيا، أرجأ حل الأزمة، «ما يجعلنا ندفع اليوم ثمناً أكبر». وزاد أن

ثمة ضرورة لتوسيع العلاقات مع أنقرة على مستويات كثيرة أخرى، «لكن يجب التأكد من أن لا يكون لأردوغان أي موطئ قدم في غزة».

الحياة، لندن، 2015/12/19

#### 43. الجمعية العامة للأمم المتحدة: 177 دولة تصوّت دعماً لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

نيويورك . وفا: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الليلة قبل الماضية بأغلبية ساحقة مشروع قرار بعنوان "حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير" وكانت نتيجة التصويت (177) دولة لصالح القرار .

ويعيد القرار تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، بما في ذلك الحق في أن تكون له دولته المستقلة، فلسطين، ويحث جميع الدول والوكالات المتخصصة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة على مواصلة دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته على نيل حقه في تقرير المصير في أقرب وقت .

ووفقاً للقرار "تؤكد الجمعية العامة للأمم المتحدة الضرورة الملحة للقيام، دون تأخير، بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ في عام 1967، وتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومرجعيات مدريد، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام، ومبادرة السلام العربية، وخارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية، لإيجاد حل دائم للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني على أساس وجود دولتين".

ويشير القرار إلى الاستنتاج الذي انتهت إليه محكمة العدل الدولية في فتاها المؤرخة 2004/7/9، وهو أن "تشديد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، إلى جانب التدابير المتخذة سابقاً، يعوق بشدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير".

وقد عارضت القرار سبع دول هي: إسرائيل، الولايات المتحدة، كندا، بالاو، ميكرونيزيا، جزر المارشال، ناورو، فيما امتنعت أربع دول عن التصويت هي: الكامبيرون، تونغأ، جنوب السودان، هندوراس.

الأيام، رام الله، 2015/12/19

#### 44. مبعوثو "الرباعية" يشددون على تهدئة الوضع ومعارضة العنف والتحريض

القدس: يرفع مبعوثو اللجنة الرباعية توصياتهم إلى اللجنة على المستوى الوزاري بشأن الخطوات المستقبلية بعد أن اقتضت لقاءاتهم مع الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في اليومين الماضيين على الدعوة لمعارضة العنف والتحريض وتهدئة الوضع.

وقال مبعوثو اللجنة الرباعية في تصريح مشترك مكتوب وصلت نسخة منه إلى "الأيام": أدان مبعوثو اللجنة الرباعية بشدة جميع أعمال الإرهاب، وشددوا على أهمية معارضة التحريض والعنف وتهدئة الوضع.

وعقد مبعوثون من اللجنة الرباعية يوم الأربعاء محادثات مع مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية قبل أن يلتقوا مع مسؤولين فلسطينيين يوم أول من أمس الخميس.

وفي هذا الصدد قال تصريح اللجنة الرباعية: اجتمع مبعوثون من اللجنة الرباعية للشرق الأوسط يومي 16 و17 كانون أول في القدس ورام الله مع نظرائهم الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأضافت اللجنة الرباعية: على مدى يومين، اجتمع مبعوثون من الاتحاد الأوروبي وروسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة مع مسؤولين من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة الشؤون الخارجية، ومسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية لمناقشة الأوضاع الراهنة على الأرض وإجراءات ملموسة لإظهار التزامهم بحل الدولتين.

وقد أكد المبعوثون على « الحاجة إلى اتخاذ خطوات ملموسة على أرض الواقع، وذلك تمشيا مع الاتفاقات السابقة، والتي من سيكون من شأنها تعزيز المؤسسات الفلسطينية والأمن والفرص الاقتصادية، مع احترام المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل».

ولفتوا إلى أنهم «سيستعرضون نتائج اجتماعاتهم الأخيرة مع الطرفين ومع الدول الإقليمية، وسيرفعون تقريرين إلى قادة وزراء خارجية اللجنة الرباعية مع توصيات بشأن الخطوات المقبلة».

الأيام، رام الله، 2015/12/19

#### 45. البرازيل تؤخر تعيين سفير إسرائيلي لديها كونه رئيساً سابقاً لمجلس المستوطنات

بلال ضاهر: قال مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن البرازيل تؤخر المصادقة على أوراق اعتماد سفير إسرائيل المعين لديها، وهو رئيس مجلس المستوطنات السابق، داني ديان، لكن لم يعلن بعد ما إذا سيتم رفض استقباله بصورة نهائية.

ونقلت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، اليوم الجمعة، عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن على رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، التدخل في الموضوع وأن "هذه مقاطعة شخصية وفضة وبشعة".

واعتبرت جهات دبلوماسية وسياسية في الخارجية الإسرائيلية إن على نتنياهو ممارسة ضغوط من أجل تطبيق التعيين وأن "هذه المقاطعة قد تلحق ضررا أكبر، مثل وسم منتجات المستوطنات". وكان موقع "ذي تايمز أوف إزرائيل" الإلكتروني قد أشار في وقت سابق من الأسبوع الحالي إلى أن مماثلة البرازيل بالمصادقة على أوراق اعتماد ديان [منذ أربعة أشهر]، يعني أنها قد اتخذت قرارا برفض التعيين. ونقل الموقع عن مسؤول برازيلي قوله إن البرازيل لن تصادق على التعيين، والحكومة البرازيلية تنتظر أن تستوعب إسرائيل التميح وتقترح مرشحا آخر للمنصب.

عرب 48، 2012/12/18

#### 46. اليابان تخصص 100 ألف دولار لدعم مدرسة للتعليم الخاص في أريحا

رام الله -سفا: أعلن وزير التربية والتعليم العالي صبري صيدم عن اتفاق مع اليابان لتخصيص 100 ألف دولار أمريكي، لدعم مؤسسة 'سيرا' للتعليم الخاص في مديرية تربية أريحا. جاء ذلك خلال لقاءه، في رام الله اليوم الخميس، سفير اليابان لدى دولة فلسطين تاكيشا اوكوبو، حيث بحث معه آليات التعاون المشترك وتوسيع الشراكة لخدمة التعليم. من جانبه، أكد السفير الياباني استعداد بلاده لبحث كافة الإمكانيات والسبل التي من شأنها دعم القطاع التعليمي في فلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/19

#### 47. أربع حقائق فاضحة

د. محمد السعيد إدريس

كشفت زيارة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للكيان الصهيوني في ذروة الاهتمام الأمريكي بالحرب على الإرهاب في الشرق الأوسط، كما كشفت ردود الفعل «الإسرائيلية» على هذه الزيارة عن مجموعة من الحقائق المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية من وجهتي النظر «الإسرائيلية» والأمريكية وأفق الحل الممكن أو المحتمل.

أول هذه الحقائق أن الولايات المتحدة ما زالت حريصة، من ناحية الشكل على الأقل، في الاستمرار بالدعوة إلى «حل الدولتين» أي إقامة دولة فلسطينية إلى جانب الكيان الصهيوني. وأن التمسك

الأمريكي بحل الدولتين هذا دافعه ليس الإيمان بحقوق الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، ولا حتى مجاملة الدول العربية الصديقة لها، ولكن دافعه هو الخوف على مستقبل «إسرائيل» على نحو ما حرص كيري على توضيحه أمام معهد بروكنجز الأمريكي مساء السبت (2015/12/5) بعد أيام من عودته من «إسرائيل». فقد لفت إلى «خطورة استمرار بناء المستوطنات على إمكانية تنفيذ حل الدولتين» وقال إن «استمرار نمو المستوطنات يثير تساؤلات معقولة عن نية «إسرائيل»، على المدى البعيد، ويجعل عملية الانفصال عن الفلسطينيين أكثر صعوبة».

كان كيري يحذر من أن فشل حل الدولتين سوف يفرض حتماً حل «الدولة الواحدة ثنائية القومية» وهو أمر خطر بالنسبة لمستقبل «إسرائيل» كدولة يهودية، آخذاً في الاعتبار التفوق الفلسطيني في النمو الديمغرافي.

هذا يؤكد أن دفاع كيري عن «حل الدولتين» هو دفاع عن مستقبل «إسرائيل» كدولة يهودية، أي دفاع عن أهم مطالب حكومة بنيامين نتنياهو. لكنه أيضاً زاد على ذلك بتحذيره من خطورة اتجاه السلطة الفلسطينية إلى «خيار الحل» بدافع من اليأس في مستقبل السلام أمام سياسة التشدد «الإسرائيلي». فقد تساءل كيري في كلمته المشار إليها أمام معهد بروكنجز للأبحاث «هل «الإسرائيليون» مستعدون للعواقب التي سيجلبها هذا على أطفالهم وأحفادهم الذين سيخدمون في قوات الدفاع «الإسرائيلية» عندما يؤدي الاحتكاك إلى المواجهة والعنف» في إشارة إلى المسؤولية التي على الحكومة «الإسرائيلية» تحملها بالضفة الغربية التي سيكون عليها إدارتها كسلطة احتلال عقب حل السلطة الفلسطينية.

لذلك أنهى كيري دعوته دفاعاً عن «حل الدولتين» بقوله: «يجب أن يتم التعامل مع حل الدولتين كسياسة، وهو الغرض الأساسي، وليس كمجرد شعار أو جملة تلقى اعتباراً».

ثاني هذه الحقائق أن قادة الكيان الصهيوني بكل تصنيفاتهم السياسية والأيدولوجية ليسوا أبداً مع «حل الدولتين» وليسوا أبداً مع خيار حل «الدولة الواحدة ثنائية القومية» أي دولة واحدة يعيش فيها اليهود والعرب، ولكنهم، بعيداً عن كل عبارات الهروب وتجميل القبيح مع خيار «دولة واحدة للشعب واحد» أي الدولة الواحدة اليهودية من دون العرب. فالأرض كلها هي للشعب اليهودي وحده، من دون غيره، وما هو دون ذلك محض هروب وكسب للوقت أو جدولة للمطالب للوصول في نهاية الأمر إلى أن الأرض الممتدة من نهر الأردن إلى البحر المتوسط هي كلها الدولة اليهودية للشعب اليهودي والوجود العربي في هذه الأرض هو «محض احتلال»، فالأرض هي أرض اليهود والعرب محتلون منذ أن دخلوها مع الإسلام، وحرب 1948 هي حرب تحرير مؤكدة المعاني.

بعد إلقاء كيري خطابه المذكور أسرع بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بالرد عليه بعنف واستهزاء حيث أكد أن «الحل الممكن للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي»، يتمثل بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف ب«إسرائيل» كدولة يهودية، وأن «إسرائيل» لن تكون أبداً دولة ثنائية القومية». أما أغلب وسائل الإعلام «الإسرائيلية» فقد استقبلت خطاب كيري بمزيج من السخرية والتوبيخ.

فقد سخر الكاتب يورام إيتنغر في صحيفة «إسرائيل» اليوم» الموالية لنتنياهو من تحذيرات جون كيري وقال إن «كيري يحاول التنازل عن الجغرافيا من أجل الديموغرافيا استناداً إلى معطيات ديموغرافية مغلوبة. فهو يتجاهل جسر الهوة في الحل «الإسرائيلي» - العربي في أعقاب موجات الهجرة والتطور غير المسبوق والحدثة المتسارعة في الوسط العربي». ويرى هذا الكاتب أن النمو الديمغرافي يعمل الآن لصالح «الإسرائيليين» واليهود أكثر من العرب، ويؤكد أن التكاثر «الإسرائيلي» يتصاعد الآن إلى ما فوق 3 أولاد ويتراجع للعربي إلى ما دون 3 أولاد. وعلى عكس أقوال كيري، كما يزعم هذا الكاتب، فإن الوسط اليهودي في «إسرائيل» يتميز بالتفوق والوطنية والارتباط بالجذور والمسؤولية الوطنية، الأمر الذي يؤدي إلى ازدياد ديموغرافي استثنائي. لكن أهم ما زعمه النائب في الكنيست موتي مويج هو رؤيته للحل الأمثل للأزمة أو للقضية الفلسطينية خارج حل الدولتين، بل وخارج حل الدولة الواحدة ثنائية القومية المرفوضة بالمطلق. فحسب رؤيته «لم تكن هنا أبداً (يقصد أرض فلسطين) أي دولة فلسطينية، وإلى الأبد لن تقوم. ومسؤوليتنا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) كانت وستبقى لأمننا ولتعزيز الاستيطان في كل أرجاء «إسرائيل». إن جزءاً من الرد على الإرهاب (الانتفاضات الفلسطينية) هو التأكيد على أن عودتنا إلى يهودا والسامرة تمت لترسيخ سيطرتنا والبقاء فيها إلى الأبد».

هذه هي الحقيقة التي لا يريد العرب تصديقها. فهم داخل الكيان لا يتحدثون عن احتلال «إسرائيلي» للضفة الغربية بل يتحدثون عن «عودة يهودية» إلى يهودا والسامرة، ويؤكدون أنها عودة إلى الأبد، أي إنهاء الوجود العربي في الضفة الغربية وبالأساس في القدس المحتلة، ما يعني كشف الغطاء عن وهم ما يسمى ب «حل الدولتين» الذي يروج له الأمريكيون ويصدقه العرب وينتظرونه.

الحقيقة الثالثة مرتبطة بالحقيقة الثانية وهي أن سياسة الاستيطان في الضفة الغربية في تصاعد وأنها أداة التهويد وفرض يهودية الضفة وغزة كجزء أساسي من أرض «إسرائيل»، وأن هذه السياسة يجري تنفيذها اعتماداً على الاستمرار في الترويج لحل الدولتين كغطاء لا بد منه لاستكمال مشروع الاستيطان والتهويد، وهذا ما أكده نفتالي بنيت زعيم حزب «البيت اليهودي» وزير التعليم المتطرف والمناوي لنتنياهو بدعوته إلى فرض السيادة «الإسرائيلية» في تجمع مستوطنات «غوش عتصيون»

ومنع العرب في تلك المنطقة من حقوق الإقامة أو المواطنة، وزاد على ذلك بقوله: «إذا كانت غوش عتصيون ليست لنا فماذا نفعل نحن فيها، وإذا كانت لنا ينبغي أولاً ضمها إلى «إسرائيل»». أما رابع هذه الحقائق فهي أن كل هذا الهراء الأمريكي حول خديعة أو أكذوبة ما يسمونه بـ «حل الدولتين» و«الإسرائيلي» حول الدولة الواحدة اليهودية للشعب الواحد اليهودي هو نتيجة ومحصلة لاستمرار الانخداع الفلسطيني بوهم الحل السلمي، واستمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني، والأهم هو التآمر على أي فرصة للنهوض الشعبي والانتفاضة ضد الاحتلال. فالسلطة ليست مع انتفاضة ثالثة، وهي شريكة في ترويج الوهم، كما أن الانسحاب العربي الرسمي وبعده الشعبي من التوحد مع القضية الفلسطينية كقضية عربية مركزية هو من أعطى لـ «الإسرائيليين» فرصة التجرؤ على الدعوة إلى سياسة «دولة واحدة لشعب واحد». أربع حقائق صارخة تتعي حل الدولتين وتفرض على الفلسطينيين والعرب الإجابة عن السؤال الذي لا مهرب منه: أي مستقبل مع هذا الكيان الصهيوني المدعوم أمريكياً؟

الخليج، الشارقة، 2015/12/19

## 48. في ذكرى انطلاقها.. حماس تتعافى من ثورات الاستتصال

### حمزة إسماعيل أبو شنب

في صيف 2013 وبعد أسابيع من الانقلاب العسكري على الرئيس المصري محمد مرسي، جمعني لقاء بنخبة سياسية على شاطئ بحر غزة، اتفق معظمهم على أن حركة حماس باتت في أيامها الأخيرة، وأن نيران الحرب على الإخوان المسلمين والثورات المضادة ستلتهمها. وبعد عامين ونيف بات واضحاً أن حماس أكثر الفصائل الفلسطينية استقراراً، وقد بدأت تتعافى من آثار الثورات المضادة، محققة علاقات إقليمية ودولية أوسع، في إطار تحقيق رؤيتها لتحرير فلسطين عبر تكامل الدوائر الثلاث: الفلسطينية والعربية والإسلامية، وقد بنيت العلاقات الإقليمية لحركة حماس مع كافة الأطراف على أساس المصالح المشتركة بينهما وبين تلك الدول بشكل ثنائي، فحافظت على العلاقات القائمة مع بعض الدول ونزعت فتيل التوتر مع أخرى ونسجت علاقات جديدة.

### ترتيب الأوراق الداخلية

قد تكون سيطرة حماس على قطاع غزة سبباً في التباين بينها وبين مكونات فصائلية ومجتمعية، إلا أن ذلك لم يحجبها عن فتح آفاق جديدة مشتركة مرتبطة بالملف السياسي، فنجحت حماس عبر

تعاونها مع الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي في إفشال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بالصورة التي يريدها الرئيس عباس في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وباتت هذه الفصائل أقرب إلى جبهة مقاومة تتوافق على استخدام السلاح في مواجهة الاحتلال، على الرغم مما تحمله من تناقض أيديولوجي بينها.

وساهم اشتعال انتفاضة القدس وانغلاق الأفق السياسي في ارتفاع شعبية حماس وتبني خيار الانتفاضة عبر الضخ المالي والإعلامي المكثف وتشكيل الخلايا العاملة على الأرض، وإن كان يسجل للانتفاضة طابعها العملياتي الفردي إلا أن النصيب الأكبر من تنفيذها من مؤيدي حماس. الحضور المقاوم لحركة حماس وبدء التعافي من الأزمة المالية في قطاع غزة، دفع أطرافاً لتكثيف الاتصالات معها وتقديم المبادرات المتعددة كمبادرة توني بلير التي أفشلتها حماس، مما حدا بمزيد من الأطراف لرفع وتيرة الاتصال، فلا تتوقف الوفود من الدول الغربية عن زيارة قطاع غزة والدوحة مقر إقامة رئيس المكتب السياسي لحماس، وربما تحمل الأيام القادمة مفاجآت على صعيد حل الأزمة الإنسانية في القطاع.

## بين إيران والسعودية

لا تجد حماس حرجاً في القول إنها بحاجة إلى إيران، كما أن الأخيرة بحاجة إليها، فالحركة لم تجد بديلاً عن طهران يقدم لها الدعم المالي والعسكري، ويمكن القول إن التقارب الحمساوي والإيراني يزداد مع ما يعيشه قطاع غزة من أجواء عزلة بفعل الإجراءات المصرية على الحدود وإغلاق الأنفاق، وتساعد انتفاضة القدس.

فاللقاءات التي تمت في الآونة الأخيرة في لبنان تشي بنوع من الدفاء، تخللها تبادل الرسائل على أكثر من صعيد، ولم يُحل التباين داخل حماس دون تطوير العلاقات العسكرية بين طهران وكتائب القسام عبر تقديم الدعم العسكري لها، وأضحت طهران أكثر قناعة بعدم جدوى تجاوز حماس في دعمها للمقاومة، وبعدها فشلت في تحقيق قوة موازية إبان الفتن الإيرانية الحمساوي، ولم تدفع حماس ثمناً سياسياً مقابل إيجابية العلاقة معها، مما يجعل فرصة نضوج العلاقة أمراً حتمياً حين تكون حماس هي الورقة الرابحة في معادلة الصراع مع العدو الإسرائيلي.

وعلى صعيد السعودية أحييت حماس العلاقة مع المملكة، فتلاشت حالة الخصومة، وأوقفت السعودية الملاحقة الأمنية لمؤيدي حماس، وأفرجت عن المعتقلين لديها.

ربما لم تكن هذه فقط الغايات المنشودة لحماس لما تلعبه السعودية من دور هام في المنطقة، فاستثمرت حماس التغييرات الحاصلة في السعودية في إخراجها من دائرة العداء.

تجنبنا الحديث عن علاقة حماس مع الدولتين التركية والقطرية، فمنذ أعوام لم تشهد هذه العلاقات أي تراجع بل إنها تتطور، فكلتا الدولتين لم تتخل عن تقديم الدعم السياسي والمالي الإنساني لتعزيز صمود حماس، ولم تستجب قطر للضغوط الخارجية المطالبة بإخراج قادة حماس من الدوحة، ووصلت إلى تقديم الدعم المالي لمشروعات إعادة الإعمار في قطاع غزة، كذلك فعلت تركيا - وإن كان بنسبة أقل - على المستوى العلني، أما على الصعيد السري فما خفي يبقى طي الكتمان وإن كان صداه يصل مسامع الجميع.

### استدراكات واجبة

لا تقتصر علاقات حماس على دول بعينها في المنطقة، فتجمعها علاقات مع الكويت على الصعيد الرسمي والشعبي، كذلك مع البحرين، وبقيت قنوات الاتصال مفتوحة معها، وتتمتع حماس بعلاقات رسمية وشعبية واسعة جدا في دول المغرب العربي.

كما شكلت الزيارة المفاجئة لقيادة حركة حماس لجنوب أفريقيا دفعة جديدة في نسج العلاقات الخارجية لحماس على صعيد القارة الأفريقية، فلم تقتصر على المستوى الشعبي الممتد سابقا، بل امتدت إلى المستوى الرسمي عبر تطور العلاقة مع الحزب الحاكم، واستكمالا للعلاقات الجيدة مع السنغال ونيجيريا.

وقد حافظت على علاقتها الجيدة مع الحزب الحاكم في كبرى الدول الإسلامية كإندونيسيا وماليزيا، كما توفر لها حاضنة شعبية تمددها بالدعم.

لكن ما يؤخذ على حماس أن علاقتها بدول الجوار لفلسطين غير جدية باستثناء لبنان بكافة مكوناته الرسمية والسياسية، فرغم أنه لم تنقطع العلاقات بين مصر وحماس، حيث تبقى مصر ممرا إجباريا لقطاع غزة، فإن الاتصالات تتم في الإطار الضيق مع توالي الأزمات بين الجانبين كإغلاق معبر رفح لفترات طويلة واختطاف أربعة من أبناء حماس، واتهام مصر لحركة حماس بإيواء عناصر مطلوبة لها.

وعلى الرغم من طرح العديد من المبادرات عبر شخصيات فلسطينية، فإنها لم تتضح بعد، في ظل نفي الطرفين الاتهامات المتبادلة، مع تصاعد خطورة الأوضاع في منطقة سيناء، كما يوجب تباين الرؤى بين الجيش المصري والمخابرات العامة الأزمة مع تنامي العلاقة الطردية لدى الجيش (عداء تجاه حماس، وعلاقات استراتيجية مع إسرائيل)، لذلك لا يمكن الحديث عن تحسن في المدى المنظور في العلاقات لكن دون قطيعة.

أما العلاقة مع الأردن فتتأثر بمنظومة المتغيرات الإقليمية ومدى تأثير وتأثر حركة حماس بها خلال تولي الإخوان المسلمين الحكم في مصر وانهيار الوضع في سوريا، انعكست العلاقة بالإيجاب مع حركة حماس، حتى كادت أن تعيد فتح مكتب لها في الأردن، إلا أن تغير الموازين بالانقلاب العسكري والثورات المضادة أوقف كل تقارب مع الأردن، مما ساهم في تحييد جبهة الأردن كخط داعم ومساند للمقاومة في الضفة الغربية.

ومن المهم إعادة التفكير في تفعيل جبهة مقاومة عبر الحدود مع الأردن، واستثمار المخزون البشري في دعم خياراتها العسكرية في طرد الاحتلال، مع تنامي العلاقات الإسرائيلية الأردنية على الصعيد الأمني، كما قد يلعب الأردن دورا وظيفيا في الضفة الغربية إذا انهارت السلطة الفلسطينية، وما ينطبق على الواقع الأردني يصلح للتطبيق على الساحة السورية في ظل تفكك النظام وانتشار المجموعات المسلحة المعارضة له، مما يوفر أرضية خصبة لعمل يحيي قضية اللاجئين الفلسطينيين.

كما لم تول حماس أهمية للإشارات الواردة من دول أميركا اللاتينية والعديد من الدول المتعاطفة مع الحق الفلسطيني، فلم تبذل جهدا يحقق اختراقات نوعية على الرغم من المحاولات المتواضعة في شرق آسيا كالصين وتبادل الرسائل مع البرازيل.

## وزر لم ترتكبه حماس

إن الناظر لتجربة حماس بصورة نقدية بعد مرور 28 عاما على تأسيسها، يرقب المنعطفات التي مرت بالعلاقات الإقليمية لحركة حماس، فثمة فئة تحمّلها بعض الإخفاقات في المحافظة على علاقاتها مع الدول.

ويذكرون في هذا الصدد الخروج من سوريا وتوتر العلاقة مع طهران وتآزمها مع مصر، للتأكيد على ارتباك إدارة حماس في علاقاتها الإقليمية، لكن الخطأ الذي وقعت فيه النخبة الناقدة أن تلك الأطراف هي التي ناوت حماس، فمغادرة دمشق جاءت نتيجة تبدل المواقف وظهور خلاقات كبيرة في الرؤى، ولطالما وقفت حماس على مسافات متساوية بين جميع الفرقاء داخل تلك الدول إلا أن النظام السوري طالب قيادة حماس بموقف علني يدعم النظام ضد الثورة، الأمر الذي رفضته قيادة حماس وهي تدرك تبعات ذلك على وجودها وإقامتها في دمشق وعلاقتها مع طهران، وبالتالي حزب الله الذي لعب دور الشريك المصيري مع النظام ضد الثورة.

العداء المصري تجاه حماس ليس نابعا من مواقف حماس السياسية، إنما منطلقا من حالة استئصال الإخوان المسلمين والداعمين لهم من المنطقة العربية، فلم تسلم قطر ولا تركيا من ضغوط الحلف المصري في ذلك الوقت، فكيف نحمل حماس وزرا لم ترتكبه؟  
ويكفي النظر هنا لحال الرئيس عباس الذي دعم السيسي ووفر له الغطاء السياسي لحصار غزة، ومع ذلك لم ينعم بعلاقات جيدة مع مصر نتيجة رغبتها في التدخل في شؤون فتح الداخلية عبر فرض المصالحة بين عباس ودحلان.  
حماس وهي على أعتاب نهاية عقدها الثالث، لم تغير من مبادئها السياسية رغم الفاتورة العالية للتضحية، قد نختلف معها في العديد من طرق الإدارة السياسية، لكن المراقب للمشهد الفلسطيني يدرك أنها المؤهلة لقيادة المشروع الوطني الفلسطيني، بكل ما تملكه من ليونة واستيعاب لكافة المكونات السياسية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/12/18

#### 49. "حصار غزة" يعرقل اكتمال التطبيع بين تركيا وإسرائيل

حلمي موسى

جراء الحساسيات الكبيرة التي نجمت عن التوتر في العلاقات التركية الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة، فإن التفاهم لتنفيذ مسودة اتفاق توصلت إليها طواقم من الحكومتين، بضغط أميركي قبل نصف عام، ولم تقر رسمياً بعد، يتعرض لعقبات وعراقيل في اللحظة الأخيرة.  
ورغم تغير الظروف الإقليمية، وتنامي المصالح الاقتصادية والسياسية المباشرة بين الدولتين على الصعيدين الثنائي والإقليمي، تظهر انتقادات للاتفاق من الجانب الإسرائيلي قد تتحول إلى عراقيل جديدة.

واتهم معارضون لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو حكومته بالخضوع لإملاءات تركيا، والقبول باشتراطاتها بشأن رفع الحصار المفروض على قطاع غزة. لكن مصادر حكومية إسرائيلية أكدت أنه لم تقدم في إطار تطبيع العلاقات بين الدولتين أية تعهدات إسرائيلية لتركيا برفع الحصار عن غزة، وهو الشرط الذي كان كرره الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل بضعة أيام.  
وكانت سرت تقديرات بأن تعيين يوسي كوهين رئيساً لـ «الموساد» سيعزز مساعي تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا، خصوصاً بعد دوره في هذا السياق عندما كان مستشاراً لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي. وكان نتنياهو أعلن عند تعيين كوهين أن بين مهماته تعزيز وتطوير العلاقات السياسية مع الدول العربية، ومع دول «ساعات العلاقات الإسرائيلية معها».

ولعب كوهين والمدير السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية يوسي تشخونوفر دوراً كبيراً في المفاوضات التي جرت على مدى شهور طويلة مع مساعد وزير الخارجية التركي فريدون سينييرلي أوغلو في عدد من الأماكن، وخصوصاً في سويسرا. وبحسب التفاهات فإنه عدا تطبيع العلاقات بين الدولتين تم الاتفاق على البدء في مفاوضات لمد أنبوب من حقول الغاز الإسرائيلية في عرض البحر المتوسط إلى تركيا.

وتسبب الإعلان عن الاتفاق في ظهور انتقادات واعتراضات من جانب جهات مهنية وسياسية في إسرائيل. فقد نشرت أنباء تفيد بأن المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي دوري غولد، لم يكن في صورة الاتصالات التي قادها كوهين، والتي أدت إلى الاختراق بشأن الاتفاق. وقال مقربون من غولد أن المدير العام للخارجية كان التقى مسؤولاً تركياً في روما قبل بضعة شهور للبحث في تطبيع العلاقات، ولذلك لا صحة لإخفاء الأمر عنه، رغم أن من قاد المفاوضات بهذا الشأن كان يوسي كوهين.

وحمل وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق زعيم «إسرائيل بيتنا» أفيغور لبيرمان على التفاهم مع تركيا. وقال إن «الاتفاق مع تركيا لم يكتمل بعد، لكن الضرر السياسي حدث. إن الانتهازية لا تمثل بديلاً لسياسة حكيمة ومنتزنة». وأوضح أن «أردوغان زعيم نظام إسلامي راديكالي، والأترك يتاجرون مع داعش، وغزوا العراق خلافاً لكل القواعد في الحلبة الدولية، ولديهم توترات مع روسيا، وقد بذلنا في السنوات الأخيرة جهوداً كبيرة لتطوير وتوثيق العلاقات مع قبرص واليونان، وتوصلنا لتفاهات مهمة حول تعاون مهم، وهذه خطوة ستضر بهذه العلاقات».

وأضاف لبيرمان أن الاتفاق مع تركيا «يضر أيضاً بالعلاقات مع مصر. ولأنه يتعذر لي أن أرى أردوغان يتنازل في مطالبه بشأن غزة وكل موطن قدم للأترك في غزة ستأتي على حساب مصر. وأيضاً بشأن الغاز هناك أهداف لتصديره، وقبل كل شيء جرت مباحثات وتفاهات كثيرة، وهناك آمال في اليونان وقبرص بشأن تصدير الغاز، خصوصاً أن أحد الحقول مشترك بين إسرائيل وقبرص».

وانتقد زعيم المعارضة اسحق هرتسوغ طريقة إدارة المباحثات مع تركيا، معلناً «إذا كان بوسعنا التوصل للاتفاق مع تركيا قبل عامين، كان الأمر سيحقق فائدة أكبر لإسرائيل. لكن نتناهبو كعادته تباطأً وتصرف مذعوراً من لبيرمان وشركاء آخرين في الائتلاف، ولذلك فإن الثمن اليوم أعلى. وهذا أقوله عن معرفة». مع ذلك قال إن الخطوة اليوم «هي في الاتجاه الصحيح، وينبغي التأكد أن لا ينشأ لأردوغان أي موطن قدم في غزة بسببه. ينبغي تعزيز العلاقات مع تركيا في مجالات أخرى».

ومعروف أن العلاقات الإسرائيلية . التركية تدهورت منذ تراجع دور العسكر في الحياة السياسية التركية، وتنامي دور «حزب العدالة والتنمية» برئاسة أردوغان. لكن الأمور بلغت ذروتها وصولاً إلى القطيعة بعد اقتحام عسكريين إسرائيليين سفينة «مرمرة» وقتلهم حوالي 10 نشطاء أتراك، وإصابة عشرات، كانوا ضمن حملة لكسر الحصار على غزة قبل خمسة أعوام. وفشلت مساع مختلفة لوسطاء، بينهم أميركيون، في تحقيق المصالحة حتى بعد اعتذار رئيس الحكومة الإسرائيلية لتركيا. وتفاقم التوتر إثر تصاعد الانتقادات التركية لإسرائيل خصوصاً أثناء حروبها الأخيرة على قطاع غزة.

وتدهورت العلاقات بين تركيا وإسرائيل من مستوى «الحليف الثاني في أهميته بعد الولايات المتحدة» إلى مستوى تمثيل مصالح، ومن دون سفراء. وطالبت أنقرة بثلاثة أمور لتطبيع العلاقات، وهي الاعتذار العلني من جانب رئيس الحكومة الإسرائيلية، وتعويض عائلات ضحايا «مرمرة» ورفع الحصار عن غزة. من جهتها طلبت إسرائيل اعتبار الاتفاق نهاية المطالب، وبالتالي سن قانون يمنع ملاحقة المتهمين باقتحام سفينة «مرمرة» وإبطال الدعاوى القائمة وإعادة السفراء وما شابه.

ونفذت إسرائيل الشرطين الأولين، باعتذار ننتياهو لأردوغان وبموافقتها على إنشاء صندوق تعويضات تضع فيه 20 مليون دولار، لكنها رفضت الشرط الثالث. وحاولت وضع اشتراطات ضد الشرط الثالث، من بينها منع نشاطات «حماس» في تركيا، وإبعاد أشخاص مثل صالح العاروري الذي تتهمه بتمويل وتجنيد خلايا للعمل ضد إسرائيل. ويبدو حالياً أن الشرط الأخير، والمطالب الإسرائيلية بشأنه تمثل آخر عقبة في طريق الإعلان رسمياً عن الاتفاق. وأكثر مسؤولون إسرائيليين من رفضهم تضمين الاتفاق أي إشارة لقطاع غزة، مؤكدين أن «الكرة في الملعب التركي. فنحن اعتذرنا ونحن مستعدون لدفع الأموال. وينبغي عدم إزعاجنا بالحديث عن رفع الحصار عن غزة».

ولهذا السبب فإن الحديث يدور حالياً عن تفاهات وليس عن اتفاق نهائي. ورغم أن الأنباء جاءت من جانب إسرائيل، إلا أن مسؤولاً تركيا أكد الاقتراب من المصالحة مع إسرائيل. ونقلت وكالة «رويترز» عن هذا المسؤول قوله إنه أيضاً في العام 2013 صدرت تصريحات مشابهة، ولكن لم يتم تنفيذ الاتفاق. وأضاف أن المحادثات بشأن التعويضات كانت وصلت طريقاً مسدوداً لكن الأمر تحرك مؤخراً. وشدد على أن تركيا ترى وجوب رفع الحصار عن غزة.

السفير، بيروت، 2015/12/19

## 50. انهيار السلطة الفلسطينية قد يكون قد بدأ بالفعل

### آفي يسخاروف

السيناريو الذي طرحه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في منتدى سابان في العاصمة واشنطن عن انهيار السلطة الفلسطينية لا يبدو بعيدا عن الواقع.

الإدارة الأمريكية، الخبيرة في القيام بأخطاء قاتلة في الشرق الأوسط، تبدو هذه المرة بأنها تقرأ الشؤون الفلسطينية بصورة صحيحة، مع أن الوزير أخطأ في استخدام الكلمة "انهيار".

بدلا من ذلك، يجب تغيير الكلمة بمصطلح "تفكك"، الذي قد يكون قد بدأ بالفعل في نواح كثيرة. هجوم إطلاق النار الذي وقع يوم الخميس، والذي قام خلاله العنصر من قوى الأمن الوقائي مازن عريبي بفتح النار على جنود إسرائيليين بالقرب من حاجز حزما، يشكل مفترق طرق.

قُتل عريبة بعد أن أطلق الجنود النار عليه في المكان. السلطة الفلسطينية، وبدلا من التنديد أو على الأقل عدم دعم العملية، أرسلت كبير المفاوضين في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، ومحافظ مدينة أريحا لزيارة منزل عائلة منفذ الهجوم.

الرسالة الضمنية كانت أن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية تدعمان أعمالا كهذه. هل وصلت السلطة الفلسطينية إلى نقطة قررت فيها عدم الاعتراض على الهجمات الخارجة من أراضيها؟

في الوقت الحاضر، تحافظ أجهزة الأمن الفلسطينية على انضباط مرتفع نسبيا وتواصل التنسيق الأمني الاستثنائي مع إسرائيل. يتحدث مسؤولون في مكتب منسق أنشطة الحكومة في الأراضي بشكل شبه يومي مع نظرائهم الفلسطينيين، ويتم عقد عدد من الاجتماعات الأمنية رفيعة المستوى حتى في هذه الأيام الصعبة.

مع ذلك، من الواضح لجميع المعنيين أن هناك علامة سؤال كبيرة حول إلى أي مدى يمكن الحفاظ على هذا التنسيق الأمني، واستمرار القوات الفلسطينية بالحفاظ على الانضباط.

### كابوس إسرائيل

كيف سيبدو تفكك السلطة الفلسطينية بالضبط؟ في البداية، ربما بالطريقة التي حدثت فيها الأشياء الخميس. ربما حادث معزول، مع شرطي فلسطيني أو إثنين يقرران مهاجمة أهداف إسرائيلية والتسبب بوقوع الكثير من الضحايا الإسرائيليين.

من هناك، سيأتي الرد الإسرائيلي. أو ربما يكون الرد الإسرائيلي إطلاق نار سيسفر عن سقوط الكثير من الضحايا الفلسطينيين.

وعندها سنأتي مطالبة على المستوى الميداني في أجهزة الأمن للعمل ضد الجنود والمستوطنين. وكما حدث في بداية الانتفاضة الثانية في عام 2000، سنرى المزيد من الجنود ورجال الشرطة الفلسطينيين الذين ينضمون إلى الاحتجاجات والهجمات ضد الإسرائيليين. الطريق من هنا إلى قرار إسرائيلي لفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية ووقف التنسيق الأمني ستكون قصيرة.

وعندها سيأتي تعليق تحويل الأموال إلى السلطة الفلسطينية - التي تُستخدم لدفع الرواتب - وهو مطلب أسمعه اليمين الإسرائيلي.

ستمر بضعة أيام أخرى، وسيقرر المزيد من رجال الشرطة الفلسطينيين الذين لا يحصلون على رواتبهم بتنفيذ هجمات. في هذه الأثناء، لن يأتي الموظفون الحكوميون إلى العمل، وبالطبع، فوق كل هذه الخطوات يحوم احتمال إعلان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في أي مرحلة، عن أنه "سيرجع المفاتيح" لإسرائيل وسيقوم بحل السلطة الفلسطينية: إذا كان لا بد من وجود احتلال، فليكن احتلالاً كاملاً.

سيناريو آخر وأقصر قد يتحقق إذا قررت منظمة التحرير الفلسطينية التراجع عن اعترافها بدولة إسرائيل. قد يُلقى ذلك بعقوبات إسرائيلية مثل تجميد تحويل عائدات الضرائب، وهنا أيضاً، الطريق إل انهيار كامل قد تكون قصيرة.

وعندها ما الذي سيحدث؟ الكثير من الفوضى، وجود مكثف لحركة حماس وفصائل مسلحة أخرى كما حدث في الانتفاضة الأولى. وعلى أكثر تقدير، ستكون إسرائيل مجبرة على استعادة السيطرة على مدن فلسطينية وإعادة الحكم العسكري.

العبء الأمني والاقتصادي على إسرائيل سيكون ثقيلاً. وبالطبع على المدى الطويل سيكون هناك خروج عن رؤية الدولتين، أو كما يسمون ذلك في اليمين - صحوة. أهلاً وسهلاً بكم إلى الدولة ثنائية القومية.

## عن البيت الأبيض وعن كيري

إذا سارت الأمور على هذا النحو، قد يكون على كيري تحميل إدارة رئيسه المسؤولية. استثمر كيري جهوداً كبيرة في محاولاته لحل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، لكنه أعيق من قبل بيت أبيض أظهر عدم مهنية وربما جهل في التعامل مع مشاكل المنطقة. في السياق الفلسطيني، بدأ ذلك مع تركيز الرئيس الأمريكي باراك أوباما الهوسي تقريباً على الدفع بتجميد البناء في المستوطنات.

عندما قرر التراجع عن هذه المسألة، اكتشف أن الوقت أصبح متأخرا على ذلك، حيث رفض عباس دخول محادثات من دون تجميد البناء.

في المسألة الفلسطينية، كيري تصرف بشكل معقول وبمنطق وبحافز كامل، على الأقل حتى الأشهر الأخيرة. ولكن مشاكلنا لا تقارن بالأخطاء التي وقعت في سوريا والعراق، وطبعا في إيران.

لأي كان السبب، ستصر واشنطن على اعتبار الاتفاق النووي مع إيران كإنجاز مجيد للولايات المتحدة، على الرغم من أنه بعيد عن ذلك.

لا يوجد للبيت الأبيض والإدارة الأمريكية ما يفخران به فيما يتعلق بالشرق الأوسط، وبما في ذلك الاتفاق الإيراني.

ربما قد يكون تم تأجيل القضية النووية الإيرانية، ولكن الوحش الإيراني أقوى من أي وقت سبق وسيؤثر بطريقة مؤذية على المنطقة.

هذه الإدارة، التي تتباهى بـ"خطاب القاهرة" وبحقيقة تخليها عن الرئيس المصري الأسبق حسنى مبارك وبدعم المثل الديمقراطية، ستغادر واشنطن تاركة الشرق الأوسط في حالة خراب من بعدها.

وعلى الأرجح أن الأسوأ لم يأت بعد.

تاييمز أوف إسرائيل"، 2015/12/7

## 51. طائرات الـ"أف 35" لن تنتصر على الساكنين الفلسطينية

### يونيل ماركوس

وقع علينا هذا، الأسبوع، خبران أمنيان يبدوان مفرحين. فقد قرر سلاح الجو الإسرائيلي أن يبيع نحو مئة طائرة قتالية من طراز سكاي هوك - الطائرات الأولى التي زودتنا بها الولايات المتحدة حين احتلت مكان فرنسا، والتي توقفت عن تزويدنا بالطائرات القتالية بعد أن قرر ديغول باننا لم نعد «صديقا وحليفا». مكان هذه الطائرات، التي أحبها الطيارون جدا، وستباع لدولة أخرى، ستحل بضعه أسراب من الطائرة «المتملصة»، ألا وهي «أف 35»، الطائرة الأكثر تقدما في العالم من إنتاج شركة لوكهايد مارتن، وتتفوق الطائرة على تلك التي تنتجها روسيا والصين. أحد قادة سلاح الجو الأميركي، الذي سئل عن الثمن الخيالي للطائرة (نحو 150 مليون دولار الطائرة الواحدة)، قال انه يستحق كل إنسان. الـ 19 طائرة الأولى التي ستشترها إسرائيل، بعضها ذات قدرة إقلاع وهبوط طولية، واسمها في إسرائيل سيكون «أدير» (هائل). غني عن القول إنه لا يوجد طيار في البلاد وفي العالم لا يحلم بالطيران في هذه الطائرة «العجيبة». الرجل الوحيد الذي يمكن له في إسرائيل

على ما يبدو أن يشتري لنفسه هذه الطائرة هو اسحق شوفا، الذي قدرت مجلة «فورباس» ماله الشخصي بـ 3 - 4 مليارات دولار.

السؤال هو ما الحاجة لهذا الإنفاق الكبير؟ هل كل الأحابيل التي ستوفرها لنا هذه الطائرة مخصصة ضد منظمات الإرهاب في محيطنا، والتي تدير المعارك الواحدة ضد الأخرى والواحدة ضد الدول والأديان، وتذبح بعضها في حروب ليس لها عنوان حقا؟ التهديد النووي الإيراني تعطل من خلال تسوية عالمية برعاية القيادة الأميركية، وكل مواطن إسرائيلي، مهما كان ليكوديا، فرح على أي حال لأننا لم ننفذ تهديدات بيبي ضد إيران. غير مرة أقمنا وحوشا ليوم الأمر، وقلنا إن لدينا جوابا ضد التهديد الإيراني، مثلا. ليس واضحا إذا كنا سنستخدمها، ولكن لا شك أن تهديدات بيبي ردعت إيران بقدر كبير. تهديدات الإرهاب لا تعرض للخطر حقا وجود إسرائيل. من هنا فإنها تلعب في اوبيراتين مختلفتين. ومثل الفرقة الموسيقية الرسمية تستعد لشراء أدوات موسيقية هي الأكثر حداثة، ولكنها تفقد جمهور الموسم التالي. مع ميزانية دفاع بمبلغ 60 مليار شيكل، أي أمن ستعطيه المتملصات بـ 12 مليار شيكل؟ وفي الجيش أيضاً هناك من يدعون بأنه عندما يدور الحديث عن عدو ليس واضحا من هو وما هو، فثمة هنا تذيير هائل.

في الواقع الناشئ مطلوب شكل جديد من التفكير لا يقوم على أساس فكرة الدولة الارتجالية. فحرب «الجرف الصامد» كلفت إسرائيل 15 مليار شيكل في أيامها الستة الأولى، وكانت ستنتهي على نحو سيئ جدا لو احتلت «حماس» عبر الأنفاق «نيريم» مثلا. وحتى الطائرات الأكثر حداثة والأكثر ثمنا، لا يمكن للدولة من خلالها أن تهزم الانتفاضة الشعبية التي تشهدها اليوم. لقد وقعت حرب «الأيام الستة» قبل نحو خمسين سنة. وفلسطينيون دون سن الستين لا يذكرون الوضع السابق، ولا يعرفون سوى الحاضر. وزير الخارجية الأميركي، باسمه شخصيا وباسم رئيسه، يحذرنا من أنه إذا استمرت الأمور هكذا، سرعان ما سيقوم هنا كيان فلسطيني غير قابل للإدارة. ورجال أمن السلطة سيتفرون في كل صوب، ما سيؤدي إلى الفوضى والمواجهات الدموية التي لا يمكن لإسرائيل أن تنتصر فيها. ولا حتى بالطائرة العجيبة التي تقف على رأسها.

إن وضع أولئك الذين ينفذون عمليات السكاكين، البلطات، والمقصات، لن يتغير. فدور الزعيم في هذا الوقت ليس أن يقول «هذا هو الموجود»، بل ما يجب أن يقول. اسحق رابين هدد بـ «كسر عظامهم»، ولكن من الواضح اليوم أن هذا لم يجد نفعاً، وفي الجيل القادم أيضاً سنأكل الحراب.

سكين المطبخ، البلطة، المقص، الأطفال الذين يقتلون ويجرحون سيكبرون ويزدادون. محق الرئيس حين يحذر القيادة الحالية. الطائرات العجيبة التي لا ترى لن تنتصر على السكين.

«هآرتس»

الأيام، رام الله، 2015/12/19

52. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2015/12/19